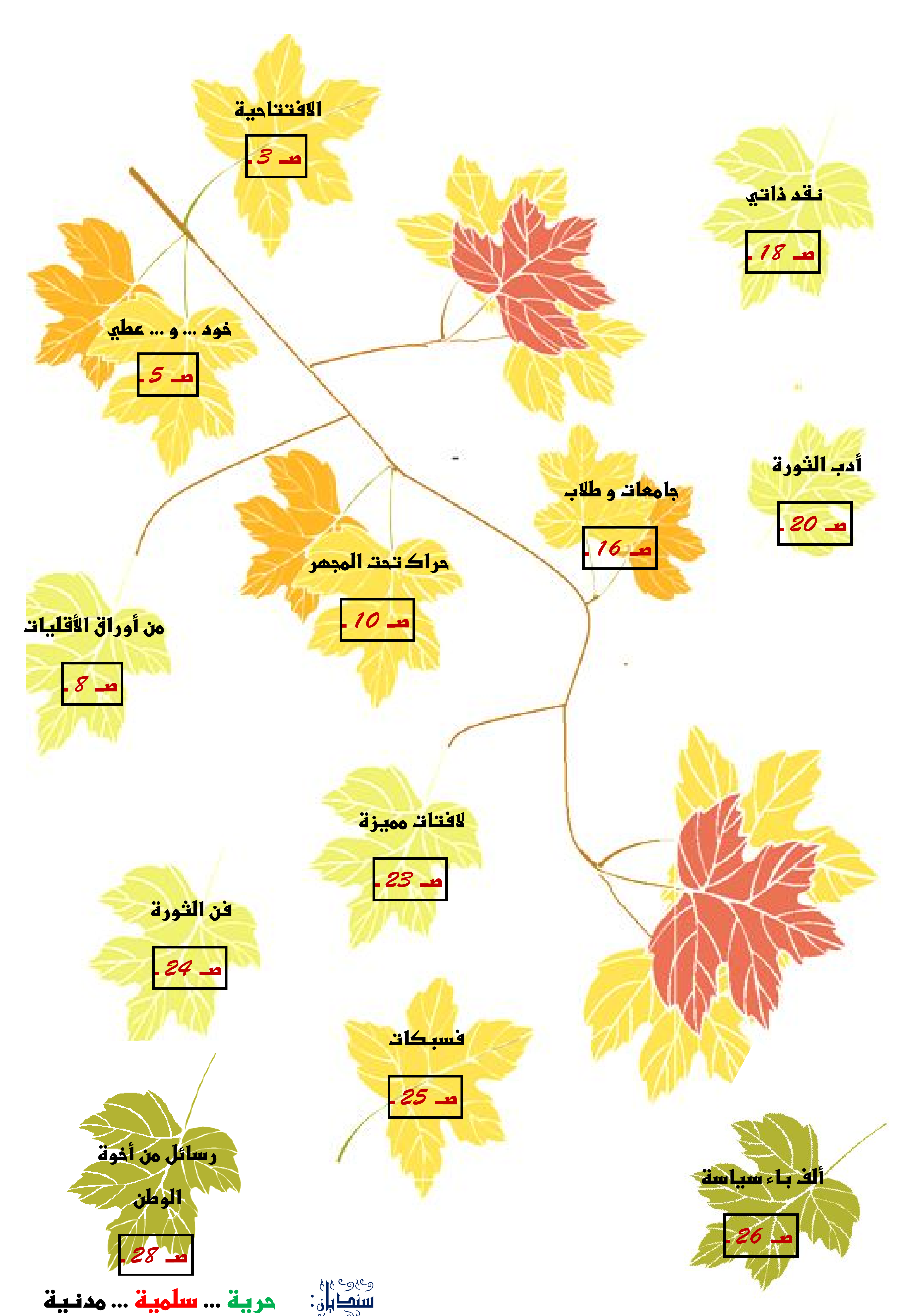


ثورة أحفاد السلطان



لماذا سنديان ؟؟

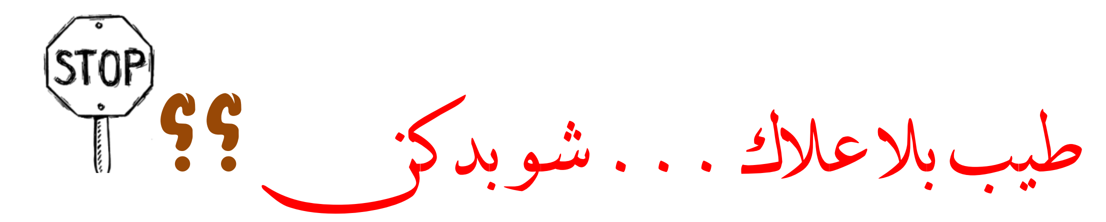
لتكون رسالة، رسالة للمحبة، للعيش الكريم، للأخوّة، للطيبة.

من وجعنا من قهرنا، من هون من السنديان العتيق، من الزيتون الاصيل، من الجبل من السهل من الحرش من الوادي من كل الساحل طلعت سنديان.

طيب مين نحنا؟ شو قولتك ؟ عراعير فورجية خونة، و لا منحبكجية شبيحة مجرمين ؟ غصة بالقلب كيف صرنا عم نصنف بعضنا ... بس هادا الواقع!

خيي من الآخر: نحنا معارضة بس.... منحبك ! منحبك إلك أنتا مو إلو ! ☺ .....مين أنتا ؟

أنتا السوري شو ما كان توجهك ..معارض أو موالي ... شو ما كانت قوميتك ...كردي أو عربي ... شو ما كان دينك أو طائفتك ... مسيحي أو مسلم ... علوي أو سني أو شيعي..إلخ!



بدنا نحكي معك شوي ... و منرجع منقلك أنتا السوري شو ما كنت ... نحنا كم شب قاعدين بالساحل ... و الساحل إلو وضعوا الخاص اللي حابين نحكي عنو ... يعني أكيد الوضع بالشام غير بحمص غير بحماه ... بس الوضع بالساحل غير تماماً ... غير بكتير!

أخونا المعارض بكل سوريا: ما منعرف شو ممكن نقلك ! يمكن تأخرنا كتير لنحكي ... بس معلش لازم نحكي ... الساحل مو متل ما أنت متخيلو .... و لازم تتعرف عليه لأنو هالمعرفة رح تفيدك كتير لقدام.

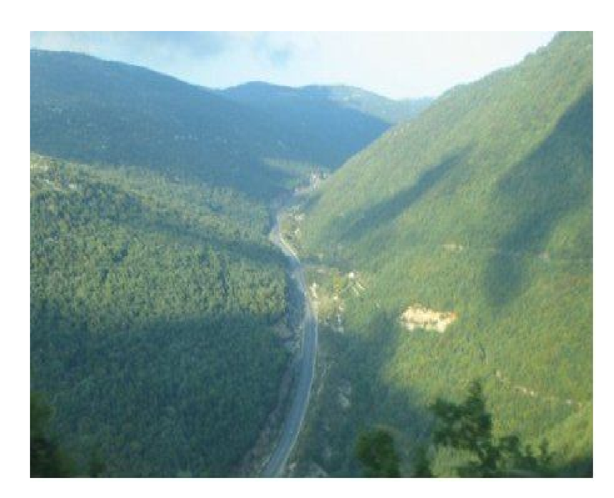


أخونا المؤيد (القاعد بالساحل خصوصاً) :

نحنا معك ، عايشين بنفس الجو اللي أنتَ عايش فيه، و توجهنا الرئيسي إلك ...

حاسين فيك ..بحزنك و بخوفك عالبلد ... بس نحنا كمان من محبتنا للبلد عم نفكر بشكل مختلف و حابين نحكي معك و ما لقينا غير هالطريقة ...





إنتَ بتعرف الوضع، و بتعرف أنو حاجز الخوف هون لسى ما انكسر و لسا الجو العام هون ما بيسمحلنا نحكي كلمة معارضة و لو بالحق ....

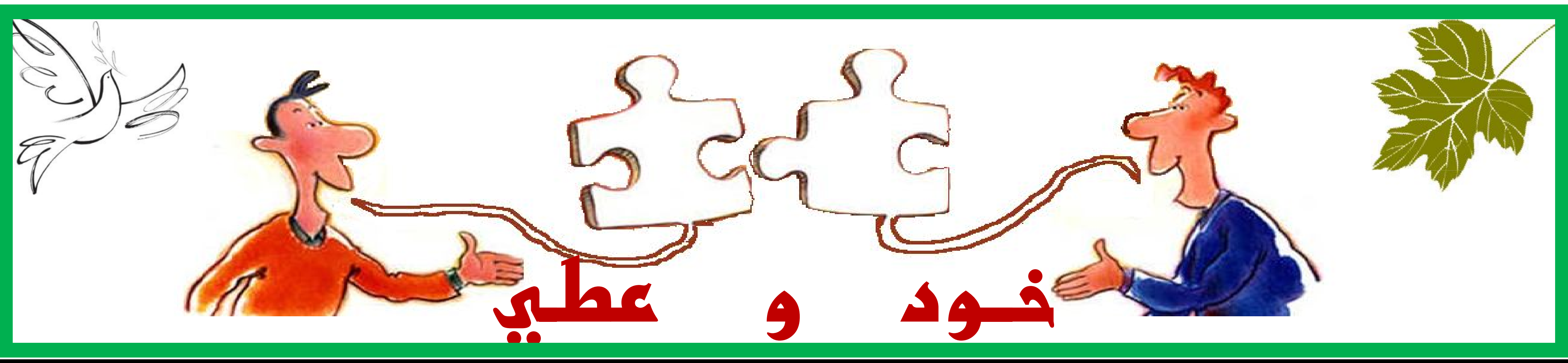
أكيد هلق عم تسأل مين ممكن يكون كاتب هالحكي؟؟!

لا كتير تفكر ... يمكن رفيقك بالجامعة...يمكن أخوك .... لك يمكن أبوك !!

إنتَ إقرا ... و إذا اقتنعتَ بشي ناقش أقرب المقربين لإلك فيه ... مرقلوا كمان خليه يقرا ...

أهم شي تكون واثق أنو ما في كلمة عم تنحكى هون إلا من حرقة قلبنا عوطنا ومن خوفنا عمستقبلوا و مستقبل أهلو و حرصنا عمصلحتنا كلنا سوا ...

نحنا أخوتك و أهلك ، نحنا مو " حابين نعيش معك" ...نحنا " ما فينا نعيش بلاك" ...و ما بدنا غير مصلحتك و كتير بهمنا نقدر نحكي معك و نفتح قلوبنا لبعض بلا خوف ... نحكي بصراحة مخاوفنا و آمالنا ...هلق يمكن التواصل صعب و في حواجز بيناتنا بس مع الوقت إلا ما نلاقي الطريقة من عنا و الشجاعة من عندك لنتواصل و نعمل شي يفيدنا كلنا سوا...قول الله"!



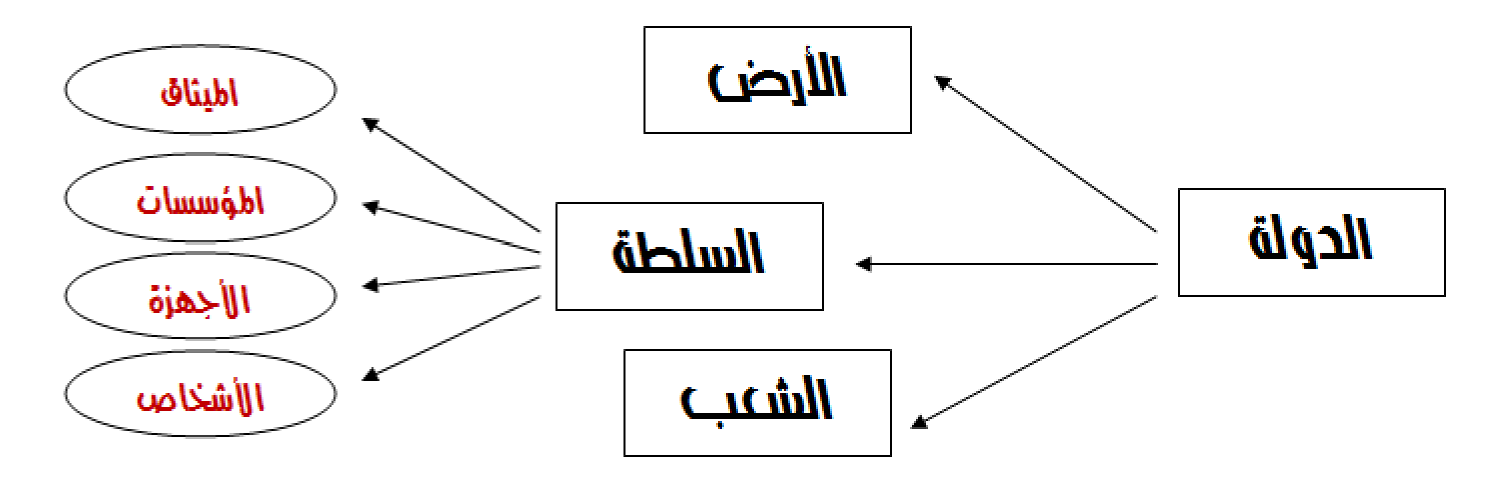
سنحاول في هذا الباب الثابت أن نطرح وجهة نظر محرري المجلة و نناقشها مع جمهور القراء، نحن منفتحون على جميع الآراء و نرحب بالانتقاد و النقاش الجدي على الصفحة الرسمية او إيميل المجلة.

لماذا فقدنا الأمل من النظام؟ لماذا الثورة؟

قبل الإجابة على هذا السؤال لنجب أولاً على السؤال الذي يقفز إلى ذهن القارئ عندما يقرأ عنواناً كهذا.... ما هي الثورة، و لماذا تقوم الثورات؟

لنعد إلى الأساس : لنحدد المصطلحات بدقة قبل استخدامها... ماهي: الدولة...النظام...السلطة...

- **الدولة:** تتألف الدولة من ثلاث مكونات هي: الأرض و الشعب و السلطة.
- **السلطة:** تتألف السلطة بدورها من أربعة مكونات هي: ميثاق السلطة، ومؤسساتها، وأجهزتها(أدواتها)، وشخوصها.



أولاً: ميثاق السلطة : يعني القانون الناظم لعملها بالإضافة إلى التشريعات والقوانين الموجهة لضبط المجتمع. أي أن ميثاق السلطة يشمل دستورها وجميع التشريعات والقوانين الناظمة للعمل في الدولة.

ثانياً مؤسسات السلطة: تعبير عن البناء الهيكلي للسلطة، و بصورة عامة فهي تتكون في أغلب الدول من ثلاثة مستويات:

- مستوى تنفيذي ويشمل مؤسسة الرئاسة ومؤسسة مجلس الوزراء.
- مستوى تشريعي ويشمل البرلمان (مجلس الشعب).
- ومستوى قضائي.

ملاحظة : آلية العمل في المؤسسات يجب أن تخضع لميثاق السلطة (الدستور و القانون)، و لكنها في السلطة الاستبدادية لا تخضع لذلك بل تخضع لأشخاص السلطة الذين سنتحدث عنهم لاحقاً.

ثالثاً أجهزة السلطة (أدواتها) : هي الأجهزة التي تمارس السلطة من خلالها سيطرتها، و أهمها الأجهزة الأمنية التي تشكل العمود الفقري لتحقيق سيطرة السلطة و سيادتها على إقليمها وعلى مجتمعها،وعلى ذاتها أيضاً.

رابعاً شخوص السلطة: هم الأشخاص الذين يشغلون السلطة في جميع أجهزتها و مؤسساتها بمستوياتها كافة، و لهذا فإن الأدوار التي يؤدونها تختلف بحسب المستوى الذي يشغلونه.

النظام: هو **السلطة في حالة العمل** أي؛ هو مكونات السلطة الثلاثة الأولى (الميثاق و المؤسسات و الأجهزة) عندما يضعها المكون الرابع (الأشخاص) في حالة التفعيل و الاشتغال لصالح الشعب (**المكون الأقدس للدولة!**).

بعد أن حددنا بدقة ما نقصده بكل من المصطلحات السابقة لنعد إلى سؤالنا : ما هي الثورة ؟

لنقل بداية أنه في الحالة الطبيعية للدولة فإن السلطة بجميع مكوناتها في حالة عمل مستمر و تغيّر و تبدل دائم و بما يحقق مصالح الشعب و ليست في حالة سكون. هناك أعمال و تغييرات بسيطة كالقوانين و التشريعات التي تصدر أو الشخوص الذين يتم تبديلهم في المؤسسات الوزارية أو القضائية و هناك تغييرات مفصلية كتعديل ميثاق السلطة (الدستور)، أو تغيير رؤوس السلطة.

عملية التغيير هذه تتم وفق ميثاق السلطة و قوانينها. طبعاً من يقوم بالتغيير هو الشعب الذي يدفع شخوص السلطة للعمل لصالحه (أي أن التغيير يحدث من الأسفل) أو أن أشخاص السلطة أنفسهم بدافع منهم يقومون بذلك لخدمة مصالح الشعب. و هذه التغيرات قد تكون إيجابيةً تدفع بالدولة للأمام في المجالات كافة أو سلبيةً تعيدها للوراء.

الكلام السابق يتحقق في الحالة الديمقراطية المثالية، و لكن في الحالة الديكتاتورية حين يرفض شخوص السلطة التغيير، و لا يهمهم صالح الشعب العام بل مصالحهم الضيقة فإن عملية التغيير وفق ميثاق السلطة ستكون أصعب لأن أشخاص السلطة سيستغلون كل مكوناتها الأخرى (الميثاق و المؤسسات و الأجهزة) ليمنعوا التغيير الذي يهدد مصالحهم و هذا بالضبط ما تفعله كل الديكتاتوريات!

....

الآن وصلنا إلى ما يهمنا : عندما يريد الشعب أو جزء منه التغيير وفقا للدستور و تكون العملية مستعصية مروراً بميثاق السلطة (بسبب ديكتاتورية شخوص السلطة و استغلالهم لمكونات السلطة الأخرى). فإنه - أي الشعب- يلجأ إلى التغيير خارج هذه البنية السلطوية، و هنا تأتي كلمة ثورة لتعبر عن محاولة التغيير هذه؛ أي باختصار يمكننا تعريف الثورة بأنها **محاولة للتغير خارج البيئة الدستورية الحاكمة** .

طبعاً السلطة -أي سلطة مهما بلغت ديمقراطيتها- ممثلةً برؤوس أشخاصها لا تستطيع أن ترى في أي محاولة للتغيير خارج ميثاقها إلا تمرداً يجب سحقه و قمعه. هنا يخطر السؤال التالي:

هل كل محاولة للتغيير خارج ميثاق السلطة تعني تغييراً للأمام؟ من أين تستمد الثورة شرعيتها؟ ألا يعتبر عنف السلطة ضد محاولات التغيير اللا دستورية هذه شرعياً عندما تستمد السلطة شرعيتها من غالبية الشعب؟

الجواب هنا معقد و شائك و لكن يمكننا القول أن عنف السلطة يبقى شرعياً طالما أن السلطة لا تخالف ميثاقها الذي أقرّ به غالبية الشعب. و لكن عندما تخالف السلطة ميثاقها فإن ذلك يؤثر في شرعيتها، عندما تصبح غالبية الشعب تريد التغيير خارج ميثاق السلطة (بسبب استحالة التغيير من الداخل) فإن السلطة تصبح فاقدةً للشرعية، و معزولةً عن شعبها حتى لو بقي الجزء الذي يريد منظومة حاكمة تسير مصالحه مؤيداً لها فهي فاقدة للشرعية حكماً.

بعد أن عرفنا الثورة لنتكلم عن الحالة السورية ... لماذا الثورة ؟

الجواب في غاية البساطة؛ لأن التغيير غير ممكن في ظل هذه السلطة و هذا ما تدلنا عليه سنوات كثيرة من حكمها، و تؤكده لنا مدة السنة و النصف من عمر الحراك الشعبي.

محاولات التغيير وفقاً للدستور كثيرةٌ جداً لا مجال لحصرها هنا، فكم من موظف فصل من عمله لأنه لم يقبل أن يدخل في ماكينة الفساد و يرضي من هو أعلى منه؟ كم من مثقف اعتقل لأنه كان يطالب بالديمقراطية و التغيير الجذري؟ كم من إنسان اعتقل لأنه كان ينتقد الرئيس؟ هل تعلم أن هناك الآلاف -نعم الآلاف و ليس المئات- من معتقلي الرأي في العقد الماضي فقط. كيف يمكن أن يحدث أي تغيير مهما كان صغيراً في ظل سلطة كهذه؟ لدينا الكثير من القصص و التجارب أبرزها "إعلان دمشق" و "معتقلي داريا" و لكننا لن نستفيض بالحديث عنها لأنها معروفة للجميع!

مع بداية الحراك كانت مطالب الناس المتمثلة بالإفراج عن المعتقلين السياسيين و إلغاء قانون الطوارئ و ما إلى ذلك كله محاولة للتغيير وفق الدستور. و قد اعترفت السلطة بأن هذه المطالب محقة و ادّعت التجاوب معها، و لكنها بنفس الوقت اعتقلت الكثير ممن طالب بها. إلى هنا نحن متفقون، بعد ذلك بدأ يتشكّل طرفان مؤيد للسلطة و مؤيد للتغيير و لكل طرف روايته الخاصة. طرف يقول **بقتل السلطة و قمعها الوحشي** للمتظاهرين العزل الذين يمارسون حقهم الدستوري بالتظاهر، و طرف يقول **بوجود مؤامرة تستهدف "الوطن"** و مسلحين يطلقون النار على المظاهرات ليتهموا السلطة بذلك.

طبعاً الخلاف في رواية الطرفين لا يقتصر على النقطة سابقة الذكر بل يتعداها بمراحل ليصبح لكل طرف أحداث و تاريخ مختلف كليا!

ما علينا.. الوضع الآن كالتالي : الجزء من الشعب الذي يريد التغيير فقد أي أمل بالتغيير وفقا لميثاق السلطة و دستورها (أي لم يعد يهمه الإصلاح ولا الحوار ولا أي شيء من هذا القبيل) ، و أصبح ينشد التغيير خارج هذه البنية (التغيير المطلوب واضح و يختصر في تنحي رؤوس السلطة عن مواقعهم)، و كما قلنا فإن السلطة في هذه الحالة -إذا كانت تستمد شرعيتها من أغلب الشعب- يحق لها استخدام ما يسمى اصطلاحا بـ"العنف الشرعي" لقمع محاولة التغيير اللا دستورية هذه. و لكن لنسأل أنفسنا الآن:

هل تستمد هذه السلطة شرعيتها من الشعب الآن؟ على فرض أنها كانت تستمدها من الشعب أساساً!

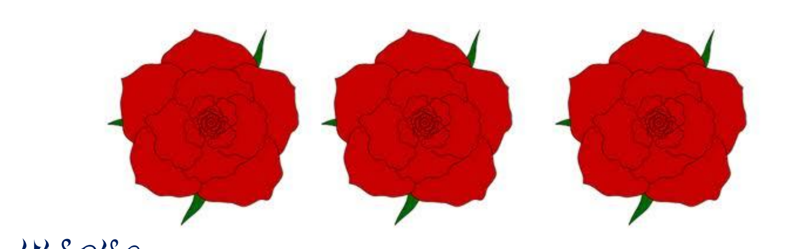
الجواب أيضاً واضح على امتداد الأرض السورية حيث تشتعل المواجهات بين الجزء من الشعب الذي يريد التغيير و بين السلطة. بنظرة بسيطة لا تحتاج كثيراً من الذكاء نلاحظ أن المحافظات التي خرجت تأييداً للسطلة في بداية الأحداث (كحلب و دمشق) هي الآن أرض معركة و سكانها هم المحاربون ضد السلطة و ليس عصابات خارجية كما أصبح واضحاً للجميع. لو أن أهالي دمشق و حلب لا يحتضنون هؤلاء المقاتلين (الذين أهالي المنطقة نفسهم) لكان من السهل جداً على السلطة تطويق هذه الحركات المسلحة. عداك عن محافظات أخرى اشتعلت فيها المظاهرات و المواجهات من شهور عديدة كدرعا و حماه و إدلب و حمص و دير الزور و غالبية المحافظات السورية.

خلاصة القول: **إنّ السلطة الحالية فاقدة لأي شرعية** لأن أغلب الشعب لا يدعمها (و هي فاقدة للشرعية أساساً منذ مجيئها إلى الحكم على ظهور الدبابات بانقلاب عسكري و ليس عبر صندوق انتخابي). و المؤيد لهذه السلطة لا يستطيع النظر إلا بمنظارها و بالتالي لا يستطيع أن يقول عن هذه المحاولة للتغير خارج "الدستور" بأنها ثورة، بل سيقول أنه تمرد و عصابات خارجة عن القانون و مؤامرة و ما إلى ذلك. و هذا خلاف من النادر أن يحل بين مؤيد للسلطة و مؤيد للتغيير، و الحكم هنا هو التاريخ: إذا انتصرت هذه المحاولة للتغيير ستسمى ثورة و إن لم تنتصر فستبقى تمرداً و مؤامرة و يبقى منفذوها خونة مارقين بدلاً من ثوار أبطال!

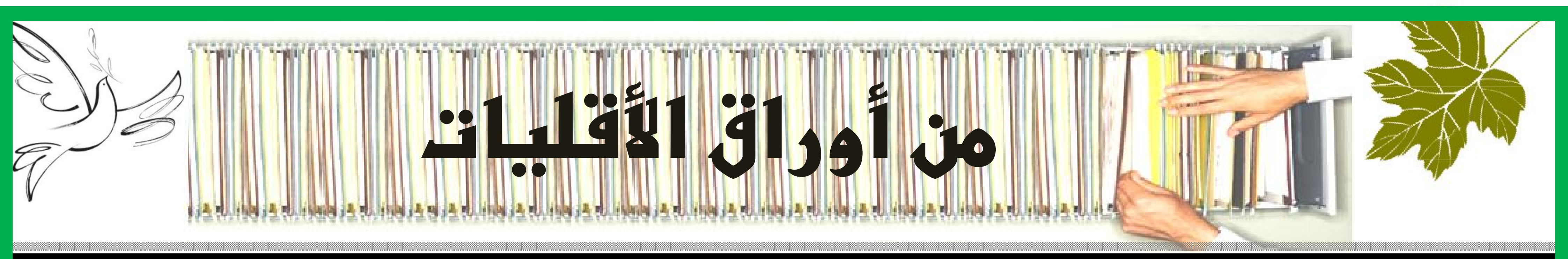
و في الحالة السورية فالأمر واضح ... غالبية الشعب السوري الآن ترفض هذا النظام و جزأ كبير منها يبذل الغالي و النفيس للتخلص منه، و النظام ممثلا برؤوس السلطة يستخدم كل ما لديه في هذه المعركة فهو بعد أن سيطر على الأجهزة و المؤسسات و جعلها لخدمة مصالحه بدل مصالح الشعب و بعد أن أفرغ المجتمع من الحياة السياسية والنقابية الحقيقية، قام بخلق وتعزيز وهم حماية الأقليات و ربط مصالح رجال الدين وفئات التجار والصناعيين بالنظام، و الاستفادة من الموقع الاستراتيجي السوري و توظيفه وفقا لمصالحه.

رغم كل ذلك تبدو النهاية واضحة...

رغم استحالة التوقع على المدى القريب فإن المسار المحتوم ذا الاتجاه الواحد نحو سقوط النظام على المدى الأطول واضح لا شك فيه. نعم قد يبدو النظام ما زال قادراً على الفوز في أي مواجهة مفردة لكنه رغم ذلك يخسر بالمحصلة العامة. لا نعرف شيئاً عن الدروب التي ستفضي بنا للمحطة الأخيرة ، و لكننا نعرف المحطة الأخيرة يقيناً، **نهاية «سورية الأسد»**.



رجا مطر



سنحاول في هذا الباب الثابت أن نخرج المخاوف و الرغبات و الأفكار الّتي تدور في أذهان أبناء الأقليات الدينية في سوريا إلى الضوء لنناقشها في إطار علاقتها بالثورة و بسوريا المستقبل و سلمها الأهلي و وحدتها الوطنية.

الثورة و الأقليات.... خيار الأقليات الأفضل!

لنَكُن واضِحين مِنذُ البداية: ما نقصده بالأقليات ليس بالطبع أقلياتٍ برلمانيةٍ! ما نقصده هو -وللأسف- الأقليات الدينية في سوريا.

مشكلة الأقليات واقعٌ موجود، و الادّعاءُ بعدم وجوده أو نكرانه لن يحل المشكلة. القول -ولو بحسن نية مفهومة- أنّنا: **"سوريون على بعضنا وكفى"** كمحاولةٍ للتستر على المشكلة لن يخفيها! هنا لن نتحدث من وراء حجاب، سنُسمّي الأشياء بمسمياتها الصريحة علّنا نخطو خطوةً طريقِ الحل.

ننوه أولاً إلى أننا لن نخوض هنا في خصوصيّة كل أقليّةٍ على حدة، لأن مهمّةً كهذه تحتاجُ من الأدوات المفاهيمية العلمية، والمناهج البحثية و المعارف التاريخية ما لا يتوفر بين أيدينا.

لذلك سنكتفي بالكلام السياسي العام الكافي لإيصال ما نريد قوله. فالرسالة التي نريد إيصالها ليست معقدةً و لا تحتاج لكثير من الشرح ☺.

سننطلق في مقاربتنا هنا من "واقع" ينكره الكثيرون و لكنه يتجلّى واضحاً إذا نظرنا بشكل شمولي عام ألا و هو: أنّ الانتماء - القسري - الأقوى لدى (أغلب) السوريين هو **الانتماء الطائفي**، و طبعاً ليس بوصف الطائفة مذهباً أو تياراً دينيّاً أو حتّى مكوناً ثقافيّاً اجتماعياً، بل بوصفها **كياناً سياسياً مغلقاً متحجراً!.**

كل ذلك لن يلغي بحال من الأحوال حقيقة وجود أفراد (سواء من الأقليات، أو من الأكثرية) متحررين تماماً من هذا الانتماء؛ فالكثير جداً من أفراد (و ليس جماعات!) الأقليات شاركوا و مازالوا يشاركون بالثورة منذ بداياتها المبكرة. و دفعوا كل الأثمان التي دفعها السوريون كَكُل إضافةً لضريبتين إضافيتين هما:

- فقدان حصانتهم في أوساطهم الطائفية
- عدم الوثوق بهم من قبل الأكثرية -في بعض الأحيان- وكأن عليهم تقديم فروض الطاعة العمياء للثورة كي يثق بهم المشككون!

حسناً ما هي المشكلة؟؟ لماذا لا تشارك الأقليات في الثورة السورية بالزخم نفسه الذي تشارك به الأكثرية؟

قد يقول قائل أن هنالك مناطق للأقليات تشهد مظاهرات شبه يومية و هذا دليل على الانخراط الجماعي -و ليس الفردي- للأقليات في الثورة، و طبعاً إضافةً إلى الآلاف من المعتقلين من أبناء الأقليات. نعم كل هذا صحيح؛ هناك بعض الأقليات التي انخرطت بشكل جماعي في الثورة (كالاسماعيليين في السلمية و مصياف، و الدروز في السويداء و شهبا و القريّا)، و لكننا نعود لنقول أنّ زَخَمْ مشاركتها لا يمكن مقارنته بمناطق كحماه و إدلب مثلاً. إضافةً إلى أنَّ انخراط العلويين و المسيحيين ما زال فردياً حتى تاريخه.

وعلى سبيل المثال (الّذي قد لا يصح في كل وجوهه!): أيام الاحتلال الفرنسي كانت مناطق الأقليات مشتعلة بالمقاومة للاحتلال كمناطق الأكثرية. عندما أعلن السلطان باشا الأطرش انطلاق الثورة السورية الكبرى ضد الاحتلال الفرنسي لم تقم المعارك في جبل العرب فقط، بل كانت غوطة دمشق و جبال الساحل و جبل الزاوية كلها مناطق مشتعلة.

لا تبدو خريطة سوريا كذلك الآن، فما السبب ياترى !!

الأسباب كثيرة جداً بلا شك، و ربما لا يسعنا تعدادها كلها هنا من جهة **"لعب النظام على الوتر الطائفي"** و من جهة **"أخطاء الثورة"** و منها:

1. سعي النظام منذ اللحظة الأولى إلى تصوير الاحتجاجات على أنها فتنة طائفية: كلنا يذكر عندما خرجت بثينة شعبان بمؤتمرها الصحفي و اتهمت عناصر مشبوهين بقتل الناس وبث الفتنة الطائفية، في وقت لم يتحدّث فيه أحد عن حرب أو طائفة أو دين!
2. أعقب ذلك حملة إعلامية منظمة في وسائل الإعلام المرئية والمسموعة الحكومية وشبه الحكومية للترويج لشبح السلفية "الإسلامية" بقصد إخافة الأقليات و و ضعهم في حالة مواجهة مع الأكثرية.
3. وسائل الإعلام -ذات التمويل الخليجي- الّتي أسهمت في تأجيج الطائفية، مستغلّةً رفض السلطات السورية دخول وسائل الإعلام الأجنبية لتصوير حقيقة ما يحدث، لتعمل تلك الوسائل كإعلام حربي يعرض الصورة التي تخدم أجنداتها عبر تهميش تظاهرات بعض المناطق غير الإسلامية، كتظاهرات مدينتي السلمية ذات الأغلبية الإسماعيلية، والسويداء ذات الأغلبية الدرزية، والتركيز على الشعارات الدينية في المظاهرات.
4. تسريب، أو بيع بعض الضباط ورجال الأمن الطائفيين مشاهد إهانة و استفزاز للمسلمين عبر إجبارهم على تأليه الرئيس أو شقيقه، أو تدنيس للمساجد أو ضرب للمآذن، أو بث أخبار عن تورط للحرس الثوري الإيراني وعناصر من حزب الله، وأخيراً عناصر من جيش المهدي **(في تلميح إلى الخلفية الشيعية لهذه الفئات)** في وقت تشير فيه أجهزة الإعلام السورية إلى "سعوديين وفلسطينيين وقطريين وسلفيين وأصوليين وعناصر من المستقبل" **(في تلميح إلى الخلفية السنيّة لهذه الفئات)**.
5. الجيش السوري الحر: الذي ارتبط اسمه في ذهنية الكثير من أبناء الأقليات (حتى المعارضين منهم!) بحوادث الاختطاف و القتل الطائفي التي يتعرضون لها أثناء سفرهم أو في مناطق الاحتكاك كحمص مثلاً. حتى لو قال الجيش الحر أنّه لا يستهدف المدنيين (وهو فعلاً غير قادر على السيطرة على أفراده!) سيبقى هذا كلاماً في الهواء لأن كل مسلّح خارج سلطة "الدولة" في نظر "الأقلوي" هو من الجيش الحر، و لا مجال لإثبات غير ذلك! كما أن أسماء كتائب هذا الجيش، التي يغلب عليها الطابع «الديني» بدلاً من الطابع «الوطني» مشكلة أخرى!
6. قدوم بعض عناصر المنظمات الجهادية الإسلامية المتطرفة من بلدان الجوار "للجهاد" في بلاد الشام و إعلان بعضها جهراً رغبتها في تطهير بلاد الشام من غير المسلمين السنة، أو من أبناء الطائفة العلوية، ولم تجابه هذه الحركات و أهدافها المشبوهة بالإدانة "الكافية" و المواقف الحاسمة من قبل صفوف المعارضة أو حتى من قبل صفوف قيادات ما يسمى "الجيش الحر" الّذي ضمّ ضمن فصائله بعضاً من هذه الفصائل المشبوهة!

يبقى أهم هذه الأسباب على الإطلاق **تلك الحواجز التي بناها النظام بين مكونات المجتمع على مدى عقود**، و عمله الممنهج والمدروس على **شرخ المجتمع، بل تفتيته، طبقياً و سياسياً و اجتماعياً و طائفياً و حتى عشائريا!**

ما نفع تشخيص المشكلة و توضيح أسبابها دون التفكير في حل لها ☺ إلى الحل ..

الحل مركّب باعتقادنا...جزء منه على عاتق الثورة و جزؤه الآخر على عاتق الأقليات: نعم على الثورة أن تنبذ الطائفيين فيها و أن تتبرأ منهم و هذا ما حصل في أحيان كثيرة (كانت تصريحات مأمون الحمصي و الرد عليها من قبل الثوار أبرزها)، ولكن للأسف لم يحدث في أحيان كثيرة أخرى أيضاً. و لكن الجزء الأكبر من الحل بنظرنا عند الأقليات و ليس عند الأكثرية.

في الحالات الطبيعية و المستقرة تقع مسؤولية استيعاب الأقليات و ضمان حقوقها على الأكثرية و لكن الحالة الثورية أمر مختلف!

كَثُرَ الكلامُ عن التطمينات، و أن على الأكثرية أن تعطي الأقليات تطمينات بعدم التعرّض لهم في مرحلة ما بعد الأسد، و كأنّ الاكثرية تملك مخطط المستقبل و تعلم تفاصيله و كيف ستؤول الأمور في المستقبل!

على الأقليات أن تعي أن المعلوم الوحيد هو أن **مرحلة ما بعد الأسد قادمة**، أي أنّ النظام ساقط و مسألة سقوطه هي مسألة وقت لا أكثر، و المرحلة التي تلي سقوطه هي مرحلة مفتوحة على جميع الاحتمالات بأسودها و أبيضها، وهي للأسف واقع فرضه علينا أسلوب النظام في العناد و السير بالبلاد نحو المجهول. على الأقليات أن تعلم أن المستقبل برهن الظروف والمعطيات، و الأهم أنّه برهن مشاركة جميع السوريين بصناعة هذا المستقبل والعمل من أجله. الأقليات بانخراطها بالثورة توفر على الوطن و على نفسها الكثير من الوقت و الدماء....و الأهم هو الدماء.

الأقليات هي "الناتو الوطني" الذي سينقذ سوريا في حال اقتنصت فرصة اللحظات الأخيرة.

رجا مطر



سنحاول في هذا الباب الثابت أن نستضيف مع كل عدد جديد مدينةً جديدة من مدن سوريا الحبيبة، لنلقي الضوء على الحراك الشعبي الّذي حصل فيها منذ بدايته، بكل موضوعية و شفافية.

ملف العدد: محافظة السويداء

السويداء، تلك المحافظة الجنوبية العزيزة الّتي سطرت صفحات مشرقة في نضال سوريا نحو الظفر بالاستقلال من المحتل الفرنسي، يشارك أبناءها اليوم في صنع سوريا المستقبل وتستمر في حراكها مع بقية المحافظات السورية بالرغم من التعتيم الإعلامي على كثير من الأحداث الّتي تحدث فيها.

شارك أبناء السويداء في حراك الشعب السوري في مقاومة الاستبداد لنيل حريته و كرامته منذ الأيام الأولى، ولا نستطيع أن ننسى باكورة **اعتصامات محامي السويداء** في نقابتهم في 28 آذار 2011 تنديداً بما يحدث في المحافظة الجارة درعا، و تضامناً مع شرفائها و أحرارها، وفي البداية اقتصرت المشاركات على مبادرات فردية سواء من أهل السويداء في مدينتهم أو القاطنين في المدن الأخرى ليظهروا وحدة الشعب السوري بكل أطيافه في السراء و الضراء.

ساهم إنشاء تنسيقية مدينة السويداء بتاريخ 2011/7/18 في إخراج حراك المدينة للضوء، و تنظيم هذا الحراك من خلال دعم أشكاله السلمية و البناءة و محاولة التضييق على كل من يريد نشر الفتن و ذر الرماد في العيون.

و نشر أحرار السويداء بتاريخ 2011/7/23 **بياناً حول الأحداث الأخيرة** في سوريا افتتحوه بمايلي:

> "لم يكن لانتفاضة الحرية والكرامة التي تشهدها سوريا أن تصمد وتستمر،لولا إرادة السوريين الصلبة في ضرورة التغيير السلمي وإيمانهم المتين بوحدة الشعب السوري بكافة أطيافه ومشاربه،حيث فشلت كل أساليب الاعتقال والقتل التي مارستها السلطة منذ بداية الأحداث حتى اليوم في إخماد الحركة الاحتجاجية السلمية الهادفة للانتقال السلمي بالبلاد من الدولة الأمنية الاستبدادية إلى دولة الحق والقانون، الدولة المدنية الديمقراطية.كما لم يعد خافياً على أحد محاولات النظام اليائسة لتمزيق تلك الوحدة الوطنية الراسخة، من خلال أعمال القتل الممنهجة وممارسات العنف والتنكيل والتعذيب الهادفة لزعزعة السلم الأهلي، وضرب الوحدة الوطنية، و قمع الحركة الاحتجاجية السلمية المستمرة منذ أربعة أشهر".

وأكّدوا فيه على التزامهم بالعمل السلمي من أجل الدفع بحراك الشعب السوري نحو انتقال هادئ للسلطة نحو الحرية و الديموقراطية، و دعوا فيه جميع أطياف الشعب السوري إلى ضبط النفس و عدم الانجرار إلى أوهام الطائفية و العنف.

وكان من أبرز المعتقلين في السويداء في الفترة السابقة لهذا البيان الشاعر والناشط السياسي ضياء العبد الله و عصام خداج و آخرون.

شهد شهرا آب و تموز سلسلة من المظاهرات في السويداء المدينة في 7/29 ، و 8/1 طالبت بالحرية و هتفت بوحدة الشعب السوري.

- **تعتيم إعلامي لماذا!!؟**
- **نقابات السويداء تنتفض على النظام.**
- **السلمية، الوحدة الوطنية: ثوابت الحراك.**




وتميزت المحافظة **بحراك المثقفين** المنظم الّذي تجلّى بمظاهرة المهندسين بتاريخ 2011/8/12، و اعتصام آخر للمحامين الشهير بتاريخ 2011/8/23. دخلت بعدها مدينة **شهبا** على خط الثورة بأولى المظاهرات الّتي طالبت باسقاط النظام في 2011/9/17، تلتها سلسلة من المظاهرات خلال شهري أيلول و تشرين الأول كان أبرزها اعتصام شهد تواجداً أمنياً مكثفاً، تم تفريقه دون اشتباكات تذكر، وهنا تبرز نقطة هامة وهي محاولة النظام امتصاص حراك السويداء باستخدام العنف بشكل أقل بكثير من بقية النقاط الثائرة الأخرى و خاصةً في الأيام الأولى.

شهد التاسع من تشرين الأول من العام الماضي حراكاً لافتاً لأبناء السويداء المدينة من خلال مظاهرة ليلية في أحد أحياء المدينة بالرغم من الحصار الأمني الشديد هتفوا فيها للشهيد و الحرية، ورفعوا لافتات عبروا فيها عن قلقهم على سلامة الناشط "ضياء العبدالله" ، و كل المعتقلين الوطنين في مناطق سورية كافة.

وعبروا أيضاً عن وحدة الهم والمصير والمصلحة بين جميع أبناء الشعب **" من سويدا .. للقامشلي .. سورية ... إيد وحدة"**.. وجددوا العهد بأن سوف يحاكم كل من تجرأ واعتدى على أبناء هذا الشعب وخان الوطنية والانتماء .. **"سوف تقطع اليد التي اغتالت مشعل تمو .. سوف تقطع اليد التي اغتالت الأطباء الثلاثة في حمص ، سوف تقطع اليد التي اغتالت الناشطين والكوادر العلمية والأطفال والأحرار.. سوف تقطع كل يدٍ تحاول طعن وطننا في ظهره...".**

هذا و جاء اعتقال الطالب **"صخر فياض"** للمرة الثالثة 2011/11/2 إثر مظاهرة في **كلية الطب/جامعة دمشق** باكورةً لأعمال النظام بعد موافقته على المبادرة العربية.

وتتابع الحراك خلال العام الفائت بعدة نشاطات سلمية كان أبرزها قيام شباب السويداء في أوّل أيام عيد الأضحى بإلصاق **أولى مناشيرهم في ساحة الفرسان بمدينة السويداء**، مجدت هذه المناشير الحرية و دعت لإسقاط النظام. ودخول نساء السويداء على خط الثورة ، و كانت أولى المعتقلات الطالبتين الناشطتين: **سحر أبوزين الدين، و آمال سلوم** بتاريخ 2011/11/23، كما شهدت السويداء بتاريخ 2011/12/25 اعتصاماً نسائياً مميزاً.

ورفعت لافتات مظاهرات شهبا بتاريخ 2011/12/16 لافتات تؤكد على التضامن مع داعل في درعا و معتقليها و تشد من أزر المعتقل صخر فياض و تطالب بإطلاق سراحه.

و قام شباب السويداء في الأيام الأخيرة لعام 2011 بحرق تمثال حافظ الأسد بدوار الثعلة، كما استقبلوا العام الجديد بنزع صور حافظ الأسد، و بشار الأسد من على أقواس النصر في مدينة شهبا، كما قامت بعض الفتيات بتوزيع المناشير في السويداء المدينة.

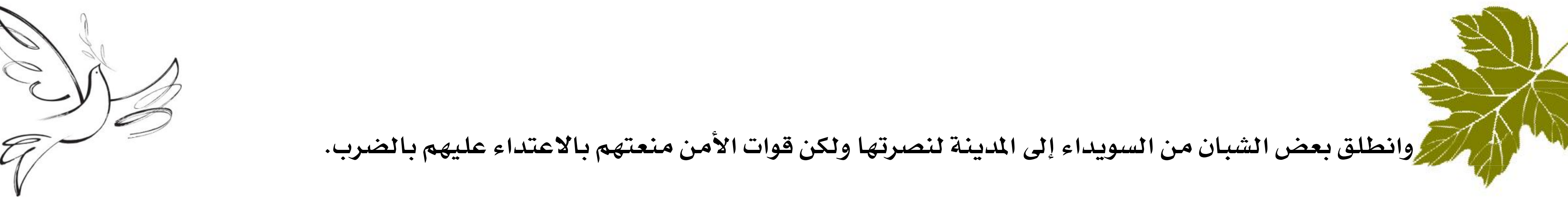
شهد الشهر الأول من العام الجديد امتداداً في بقعة التظاهرات وكثافتها لتخرج مظاهرات في مردك و القريّا الّتي شهدت في نهاية هذا الشهر حملة سميت **"حملة سقط النظام"** تضمنت نشر عبارات الحرية في شوارع البلدة الرئيسية و أمام مخفر الشرطة.

كما قام المحتجون بإحراق تمثال حافظ الأسد للمرة الثانية بتاريخ 2012/1/12 و بدأت تنتشر حملات البخ بما دعي "الرجل البخاخ" الّتي زينت أحياءً كثيرة من السويداء المدينة و غيرها من المدن الفرعية كشهبا و أم الرمان بعبارات الحرية.

كان السابع من كانون الثاني يوماً مميزاً قي تاريخ الحراك الشعبي في السويداء، حيث انطلقت في شوارع شهبا مظاهرة كبيرة رفعت علم الاستقلال على النصب المخصص **للسلطان باشا الأطرش** و نادت بالحرية و إسقاط النظام.

كما وجهت **منتهى الأطرش** (ابنة السلطان باشا الأطرش) نداءً للأهالي بالخروج في كل أنحاء السويداء لتخفيف الطوق الأمني الشديد المضروب على شهبا.

- **اعتقالات بالجملة لم توفر المحامين و المهندسين و طلاب المدارس!!**
- **أشكال الحراك تتنوع بين حملات البخ، المظاهرات، الاعتصامات، توزيع المناشير، إزالة الصور.**
- **السويداء المدينة، القريا، شهبا مردك أم الرمان، مصاد: مدن وبلدات دخلت بقوة على خط الحراك.**



وانطلق بعض الشبان من السويداء إلى المدينة لنصرتها ولكن قوات الأمن منعتهم بالاعتداء عليهم بالضرب.

واستمر الحراك في شهر آذار مع تزايد أعداد المعتقلين و إطلاق الرصاص في الهواء لتفريق العديد من المظاهرات حيث اعتصم الطلبة أمام مبنى مديرية التربية بتاريخ 2012/3/12 لإطلاق سراح زملائهم المعتقلين ومنهم المعتقل سامي محمود /16 عاماً/.

و أحيت المحافظة **الذكرى الأولى لانطلاق ثورة الحرية و الكرامة** بباقة من نماذج طرق النضال السلمي، حيث أقام محامو السويداء اعتصاماً ناجحاً في مقرّ نقابتهم بالرغم من توافد أعداد كبيرة من قوات الأمن و محاصرتها لمقر النقابة. كما ألهبت هذه الذكرى الهمم فكرت حبات السبحة ليتزامن اعتصام المحامين من **مظاهرتين في حيي المطلخ و المهندسين في السويداء المدينة** إضافةً إلى مظاهرات في الملح و الكفر و عريقة، مما أربك العناصر الأمنية و أنذر ببداية خروج الحراك في المحافظة عن السيطرة.

وفي مبادرةٍ فريدةٍ من نوعها قام شبان السويداء و ضمن فعاليات إحياء هذه الذكرى بإهداء حديقة لشهداء درعا مطلقة شرارة الحراك مؤكدين على وحدة الدرب و النضال و المصير ليعانق حوران الجبل حوران السهل في مشهد إلفةٍ وطنية.

كما قامت قوات الأمن باعتقال كل من: **كندة فليحان، راية سليقة، لبنى الزاعور، و كندة الزاعور** على خلفية الاعتصام النسائي في ساحة تشرين يوم 2012/3/22، ليتم الإفراج عنهم فيما بعد في اليوم نفسه.

و أحيى أهل السويداء اثنين ذكرى وفاة السلطان باشا الأطرش 2011/3/26 بمظاهرة حاشدة في ساحة سمارة هتف فيها المتظاهرون و الأهالي للحرية في مشهد مهيب، كما قام الأمن العسكري باعتقال الطالب **كنان نضال الأطرش** على خلفية إحياء هذه الذكرى ليطلق سراحه بعد أسبوع.

و قام الشباب الثائر في السويداء بتحضير لافتات لا ترحب ب "بشار الأسد" في السويداء، و منها ما كتب عليها: "إذا كنت تظن نفسك حامٍ للأقليات، فنحن الدروز سنة".

تواصلت في شهر نيسان "المظاهرات الطيارة" وحملات الرجل البخاخ و رفع علم الاستقلال في السويداء و العديد من قراها (قريا، عتيل، العريقة...).

وفي ذكرى الجلاء انطلقت المظاهرات في حي المهندسين في السويداء المدينة و في مردك و شهبا و الجنينة و القريا و شقا و المزرعة لتهتف **"نحنا أحفادك يا سلطان والكرامة ما بتنهان"**، ونتج عنها العديد من الاعتقالات.

وكعادتهم فتيات السويداء كانوا إلى جانب الشباب من خلال اعتصام لإحياء الذكرى و المطالبة بإطلاق سراح المعتقلين في ساحة تشرين، كما رفعت النسوة لافتات **حملة ريما الدالي "أوقفوا القتل نريد أن نبني وطناً بجميع السوريين".**

هذا و أثبت محامو السويداء حرصهم على الوصول إلى دولة القانون و تمثلهم لواء التشريعات الّتي يحمونها، و ذهبوا إلى اعتصام جديد في 2012/4/30 للمطالبة بالإفراج عن زميلهم المحامي المعتقل محمد العبدالله، مما أدى لاستنفار اللجنة الأمنية وقدوم أمين فرع حزب البعث للتوسط لإنهاء الاعتصام، حيث قام المحامون **برفع كتاب لوزيري العدل و الداخلية و المحافظ، و تعليق الاعتصام** بعد تعهد أمين فرع الحزب باطلاق سراح جميع المعتقلين و بينهم المحامي محمد العبدالله.

ومع بداية شهر أيار قامت الفتيات في السويداء بإحياء حملة أوقفوا القتل و تقديم الأزهار مع أوراق كتب **عليها "الوطن يتسع للجميع أوقفوا القتل"** للمارة و الأهالي و رجال الشرطة.

- **نساء السويداء تدخل بقوة خط الثورة.**
- **السلطان باشا الأطرش حاضر دائماً في أذهان الثوار ملهماً و موحياً لهم.**
- **إحياء الذكرى الأولى لثورة الكرامة على طريقة أهل السويداء بتوجيه التحية لأهل درعا.**
- **حوران السهل، حوران الجبل: إيد وحدة.**
- **ثوار السويداء لا يرحبون ببشار في ربوعها: "إذا كنت تظن نفسك حامٍ للأقليات، فنحن الدروز سنة".**
- **حملة ريما الدالي: في السويداء.**

كما دعا تجمع القوى الوطنية في السويداء في الثاني من أيار لمقاطعة انتخابات مجلس الشعب الّتي تجري وسط حمام الدم في محافظات سوريةٍ عدة لعدم منح النظام الشرعية وسط تزويره و انتهاكاته المثبتة في الاستفتاء على الدستور.

وخرجت مظاهرات في حي المصلخ في السويداء و في القريا تضامناً مع أهالي دوما و طلاب جامعة حلب، و قام الشبان **بتغيير أسماء ثلاث حدائق** في السويداء إلى أسماء شهداء في حمص و إدلب و حماة تعبيراً عن وحدة الدم السوري.

هذا و تميزت السويداء منذ بداية الحراك بالنشاط النقابي الملفت لنقاباتها حيث أقام المهندسون اعتصامهم الثاني في نقابتهم بتاريخ 2012/5/7 نصرةً للمدن المنكوبة و لطلاب جامعة حلب، و للتأكيد على مقاطعة الانتخابات البرلمانية المزعومة. كما خرج الأهالي في حي النهضة بالسويداء بمظاهرة كبيرة تلاها انتشار كبير لقوات الأمن دون أن تسفر عن اعتقالات.

قام الشبان في بلدة العريقة بتزيين جدران مراكز الانتخابات بعبارات:

"انتخبوا ما حدا" و "صوتوا للشهيد مشعل التمو، غياث مطر، حمزة الخطيب".

شهد شهر أيار مظاهرات أخرى في حي الدبيسي في السويداء المدينة، و حملات تضامنية مع شهداء **مجزرة الحولة** منها حملات بخ على جدران مبنى الفرقة الحزبية في مصاد، و **توزيع سنابل للقمح علق فيها صور للأطفال الشهداء في مركز المدينة**، وحملات **تطهير للمدينة من تماثيل الأسدين**، و **اعتصام أمام مضافة الشيخ الحناوي** (شيخ عقل طائفة الموحدين الدروز) في قرية سهوة البلاطة للمطالبة بالإفراج عن المعتقلين الأبطال بتاريخ 2012/5/12.

كما قامت تنسيقية السويداء بجهود جبارة لدرء الفتنة بين المحافظتين الجارتين درعا و السويداء بعد الإشكالات الفردية الّتي حدثت و حالات الاختطاف المتبادل بين الأهالي انتهت بتفويت الفرصة على مثيري الفتن و إعادة جميع المختطفين إلى أهاليهم.

شهدت الأيام الأولى من شهر حزيران مظاهرات ليلية كبيرة في القريا (مسقط رأس السلطان باشا الأطرش) ، ردت عليها قوات الأمن باقتحام البلدة و الاعتداء على بيوت العديد من الناشطين **بالتكسير و التخريب و إطلاق النار**، أعقبها خروج الأهالي في مدينة شهبا بمظاهرة لنصرة القريا.

وشهدت السويداء المدينة بتاريخ 2012/6/16 مظاهرة في دوار النجمة، و اعتصاماً نسائياً صامتاً في دوار الشعلة حملت فيه النسوة لافتات تندد بالتفجيرات و المجازر، و تدعوا للإضراب و العصيان المدني.

كما فتحت البيوت في قرية عرى ذراعها لاستقبال الأخوة النازحين من قرى في درعا و خاصةً قرية الكرك بعد اشتداد القصف عليها في. و خرجت مظاهرة كبيرة في قلب السويداء المدينة بتاريخ 2011/7/27، ترافقت مع حصار أمني و حملة اعتقالات كبيرة، تلاها في اليوم الثاني خروج مظاهرة أخرى في القريا لتطالب بإسقاط النظام من أمام المخفر جوبهت بإطلاق الرصاص لإرهاب المتظاهرين.

واعتصمت نسوة السويداء في الأول من تموز 2012 في مدينة السويداء أمام تمثال السلطان باشا الأطرش، وحملن لافتات تدعوا لنبذ العنف و تستنهض الضمائر، و تطالب بالحرية للمعتقلين. تبعه اعتصام جديد لمهندسي السويداء في نقابتهم رافعين لافتات تستنكر الاعتقال التعسفي و تدعوا لإيقاف القتل و تدمير البلد، و تطالب بالإفراج عن المهندس المعتقل: ماهر الحمود .

و وسط هذا التصعيد في الحراك، حصل تفجير في قلب السويداء المدينة هو الأول من نوعه في نفس اليوم استهدف اثنين من المعارضين البارزين **(معين رضوان، و صفوان شقير)** في المدينة مما أدّى إلى استشهادهما.

وهذا ما اعتبره الثوار في السويداء رسالة من النظام نتيجة فقدانه لسيطرته على المحافظة، وكان الرد على الانفجار بانطلاق مظاهرة حاشدة في المدينة ووجهت بقوات كبيرة من الأمن و الشبيحة الّذين اعتدوا على المتظاهرين بالهراوات و العصي الكهربائية و تمّ توثيق 22 حالات اعتقال على الأقل.

- **القريا مسقط رأس السلطان تتعرض للدهم و التخريب.**
- **تصاعد الحراك بشكل كبير خلال شهري حزيران و تموز.**
- **استهداف اثنين من الناشطين البارزين و استشهادهما.**
- **الثوار: "الرسالة وصلت، و نحن ماضون في الثورة"**
- **السويداء و القريا تستعصيان أمام النظام في تشييع الشهيدين، إطلاق رصاص و اعتقالات بالجملة.**

شيّع الشهيدان في 2012/7/6 بمظاهرتين هما الأكبر من نوعهما في مدينة السويداء (الشهيد معين رضوان) و في القريا (الشهيد صفوان شقير) .حيث امتلأت شوارع السويداء بالمشيعين الّذين هتفوا للشهيد و الحرية و نادوا بإسقاط النظام و انتهى التشييع دون إشكالات تذكر، في حين قامت قوات الأمن بإطلاق النار و القنابل المسيلة للدموع على المشيعين في القريا قرب ضريح السلطان باشا الأطرش مما أسفر عن وقوع إصابات.

لتشن قوات النظام في اليومين التاليين حملات دهم و اعتقال في كل من السويداء المدينة و القريا و مردك، و بلغ عدد المعتقلين الموثقين الحالين الّذين ما زالوا رهن الاعتقال 44 معتقلاً.

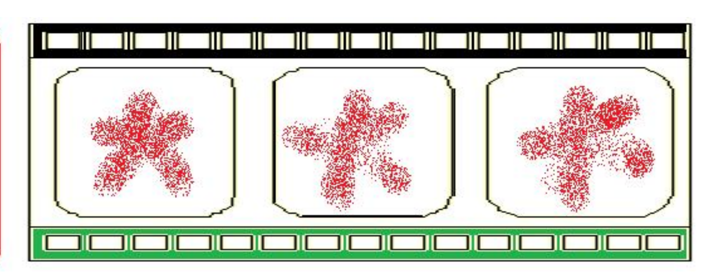
كما يتبين لكم فإنّ الحراك في السويداء حافظ على طابع سلميته ومدنيته، و ربما ساهم في ذلك القبضة الأمنية الأقل شدةً من محافظات أخرى كريف دمشق و حمص و دير الزور حيث حرص النظام على عدم الوقوع في فخ حك القمقم و إخراج المارد، و بالرغم من ذلك تسارعت الأحداث في هذه المحافظة في الشهرين الآخرين بما لا طاقة للنظام باحتماله، ليكشر عن أنيابه ويبدأ استخدام الرصاص الحي بشكل اعتيادي و تصفية الناشطين البارزين في المدينة.

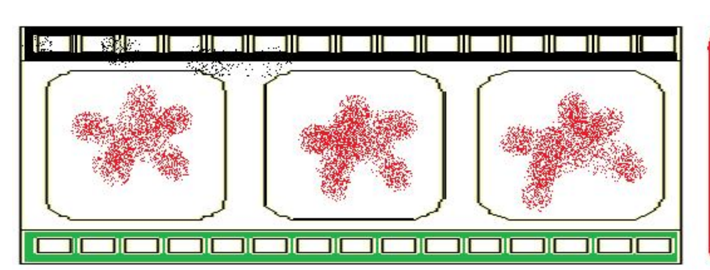
كما عمل الناشطون و شباب المجتمع المدني في السويداء في الفترة الماضية على إغاثة النازحين من بلدات ريف دمشق (دوما، داريا، الهامة..) و دمشق المدينة نتيجة القصف العنيف الّتي تعرضت له، حيث قاموا بتنظيم استضافتهم في البيوت وتأمين حياتهم اليومية ضيوف أعزاء في ربوع سويداء الكرامة.

هذا و سجلت العديد من حالات الانشقاق في صفوف الضباط و الأفراد " الدروز" عن صفوف الجيش العربي السوري في عدة مدن سوريا، ولكن لم يشهد الحراك الثوري في السويداء أي نوع من أنواع الحراك المسلح تحت لواء "الجيش الحر" أو تحت أي مسمى آخر.

سنديان/السويداء/آب/2012.

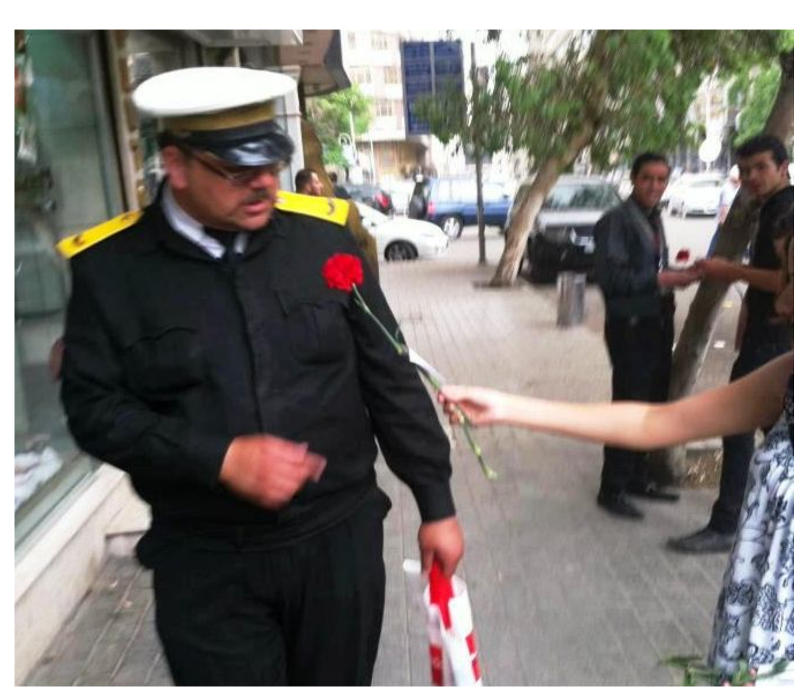
جميع الأحداث المذكورة أعلاه موثقة بالفيديو و الصور المنشورة على اليوتيوب و الصفحة الرسمية لتنسيقية السويداء على الفايسبوك





الفرقة الحزبية -مصاد- 25/5/2012


حملة ريما الدالي تقديم الورود لرجال الشرطة



الشهيدان:

معين رضوان، و صفوان شقير

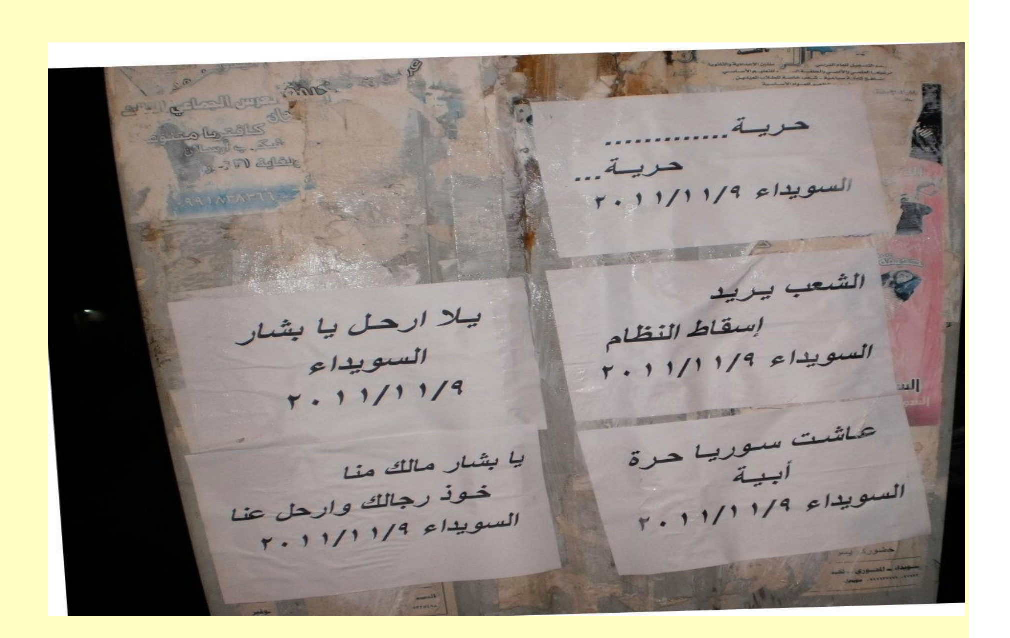


ترحيب أهالي السويداء بالنازحين من دمشق

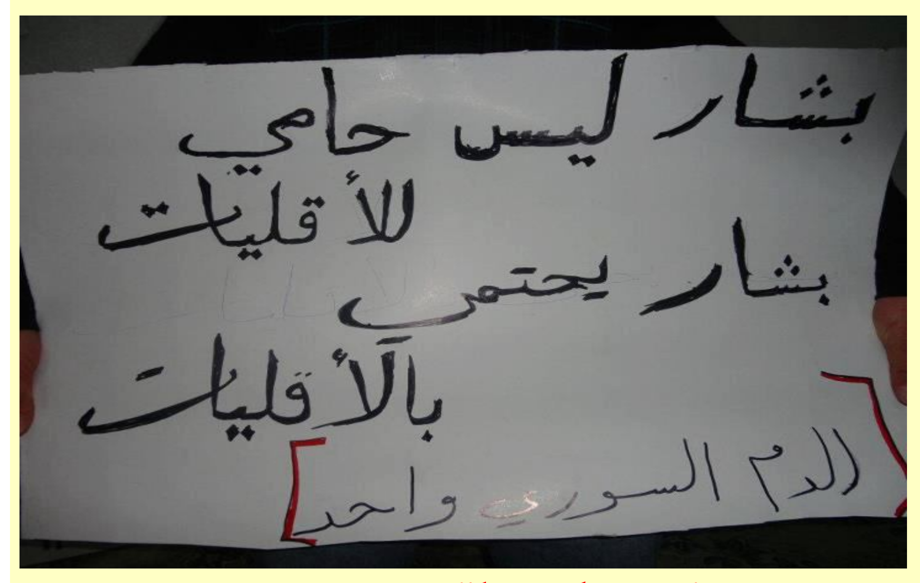
بيوت جبل العرب منازل لكل السوريين الأحرار



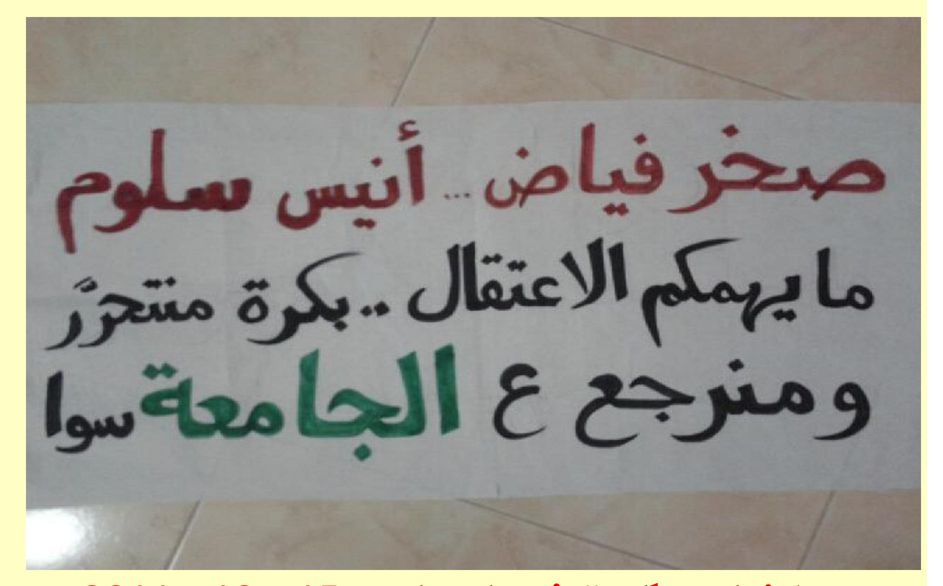
من إحدى مظاهرات شهبا



توزيع المناشير في ساحة الفرسان أول أيام عيد الفطر



من لافتات مظاهرة القريا 3 -5-2012



من لافتات مظاهرة شهبا بتاريخ 15 _ 12 _ 2011



حملات البخ في أمّ الرمان



كلية الزراعة - 29/5/2012



على عكس ما روّج النظام أنّ الحراك الشعبي هو حراك للعاطلين عن العمل و الجُهّال فقد شاركت جامعات سوريا منذ اليوم الأوّل به، سنحاول في هذا الباب الإضاءة على هذا الحراك وعلى المجتمع الطلابي في ظل الثورة.

جامعة دمشق بين الحراك الثوري و التشبيح .. إلى أين؟!

ما انفكت وسائل الإعلام و الأوساط الإدارية في الجامعات تروج للرغبة في تحييد الجامعات عن السياسة..

هل هذا ما حدث؟ أو حتى هل هذا ما كان من المفترض أن يحدث؟

حاول النظام الترويج لفكرة تحييد الحراك السياسي عن الجامعات بعد أن كُسِرَ حاجز الخوف، و بدأ يتغير الهوى، حيث أنّه أدرك حجم الاستعصاء و الفضيحة الّتي يمكن أن يحدثها حراك جامعات القطر خاصةً و أنّه حاول منذ اليوم الأول تصوير من في الشارع على أنّهم قطاع طرق و مجرمون و أصحاب سوابق! في حين أنّه و خلال ال40 عام الماضية حشر نفسه في كل مفاصل الجامعات و الحياة الطلابية، دامغاً كل مرفق من مرافقها ببصماته. ولا تغيب عن الذهن هنا الفرق الحزبية المنتشرة في كل الكليات، و السلطة الواسعة لها على كل صغيرة و كبيرة في الجامعة، ولا ننسى كيف تحجز الاجتماعات الحزبية مكانها الثابت في برامج دوام جميع الكليات، ثم يحدثونك كيف حيدوا السياسة عن الجامعة؟!

إذا عدنا إلى بداية الحراك و أمعنا النظر في أولى الاحتجاجات الّتي خرجت و منها الاعتصام أمام السفارة الليبية 2011/2/22، و اعتصام وزارة الداخلية في دمشق 2011/3/16 سنجد أنّ الكثير من المنظمين و المشاركين كانوا من طلاب جامعة دمشق.

إذاً فالطلاب مشاركون في الحراك منذ شراراته الأولى، لذلك كان من البديهي أن تنتقل حركة الاحتجاجات إلى حرم جامعة دمشق، خاصةً أنّه و بعد أقل من شهر كانت المعتقلات تضمُّ عدداً كبيراً من الطلاب.

كانت بداية الاحتجاجات داخل حرم الجامعة من كلية العلوم 2011/4/11 وتلتها كلية الطب البشري بما دعي باعتصام الورود تاريخ 2011/4/19 الّذي تضامن مع معتقلي كلية العلوم و معتقلي اعتصام وزارة الداخلية (الذي كان لكلية الطب نصيب وافر منهم) ، ثمّ كرت حبات السبحة لتشارك معظم الكليات بالحراك من خلال الاعتصامات و المظاهرات و رمي المناشير، أو حتى من خلال طرق مبتكرة غير مسبوقة في التعبير السلمي عن الرأي.

و هنا يثير العمل المنظم الّذي قام به "الاتحاد الوطني لطلبة سوريا" الألم و الدهشة، فقد قام منذ بداية الحراك بتجميع عدد كبير من الطلاب الّذين ينتمون للأقليات المذهبية أو حتى الطلبة غير السوريين من خلفيات موالية للنظام (كطلبة حركة أمل، و حزب الله اللبنانيين) و قوامهم الساحق من الطائفة العلوية معتمداً على خلق أو استثارة حمياتهم الطائفية و إيهامهم أنّهم يقومون بواجبهم في حماية الوطن، لوضعهم في مقدمة (المحاربين) لأجل النظام، و زجهم في مواجهة مفتوحة مع أهالي المدن الّتي يقطنونها من خلال إرسالهم في باصات النقل العام -و على مرأىً من الجميع- إلى مساجد المدينة (دمشق على سبيل المثال) لقمع المظاهرات بما زودوهم بها من أسلحة خفيفة كالهراوات و العصي الكهربائية.



في البداية أثار مثل هذا التصرف الدهشة في نفوس مشاهديه، و طرح العديد من الأسئلة الّتي تستهجن هذا الأسلوب الميليشياوي الفتنوي! الّذي يستخف بدماء الشعب سواء الأقليات المستخدمة أو المحتجين المستهدفين!، لكنك تكتشف بعد متابعة الأمور أنّ ما يسمى الاتحاد الوطني لطلبة سوريا لم يكن أكثر من "فرع أمن" يتميز عن غيره بأنّه أكثر قرباً من جو الطلاب وأكثر قدرةً على ضبط الأمور داخل الحرم الجامعي إذا وقعت الواقعة و انتفض الطلاب... وهذا ما حصل!

استُخدِم هؤلاء الطلاب من قبل "الاتحاد الوطني للطلبة" برئاسة: "محمد عمار ساعاتي" -عضو مجلس الشعب الحالي!- مرةً أخرى لقمع كافة أشكال الحراك ضمن الجامعة مستخدمين شتّى الوسائل من العنف اللفظي العلني إلى الاعتداء بالضرب على زملائهم بشكل مبرّح داخل الحرم الجامعي، وبذلك يكون قد حوّل هذا الطيف من الطلاب من مجموعة منسجمة بشكل طبيعي مع وسطها، إلى طلاب غرباء مكروهين في الوسط الطلابي، وحوّل أبنية الجامعات و المدن الجامعية إلى مقرات أمنية كل شيء فيها مباح!
مع بداية الاعتداءات من قبل طلاب الاتحاد (أصحاب اللون الطائفي الواحد عموماً) بدأت الشرارات الطائفية تظهر، ولكن مع الزمن تحوّل طلاب الاتحاد إلى "عناصر أمن" حقيقيين مسؤولين عن كلياتهم بشكل شبه كامل، و لا يتحرجون إظهار السلاح في أروقة الجامعة للعلن! وكانت وتيرة أعمالهم المتصاعدة في تهديد الطلاب ، واعتقالهم، و حتّى المشاركة في تعذيبهم تقف في وجه كل الأيدي الممدودة الّتي استماتت في الدفاع عن وحدة الصف و السلم الأهلي.

واستمر "الاتحاد الوطني" بدفعه للفتنة و التجييش الطائفي بإلغائه انتخابات الهيئات الإدارية للكليات، و إقالة الهيئات السابقة ليقوم بتعيين "عناصره" ليشغلوا المناصب الإدارية و يصبحوا مسؤولين و بشكل مباشر عن إدارة الأزمة المتمثلة بانتفاضة الطلاب الّتي أسفرت عن مئات المعتقلين و المعاقبين بالفصل و المهددين بالحرمان من التعليم الجامعي إضافةً إلى ضحايا التعذيب الممنهج في أقبية المخابرات، أو حتى في أقبية مبنى الاتحاد الواقع على أتوستراد المزة- دمشق.

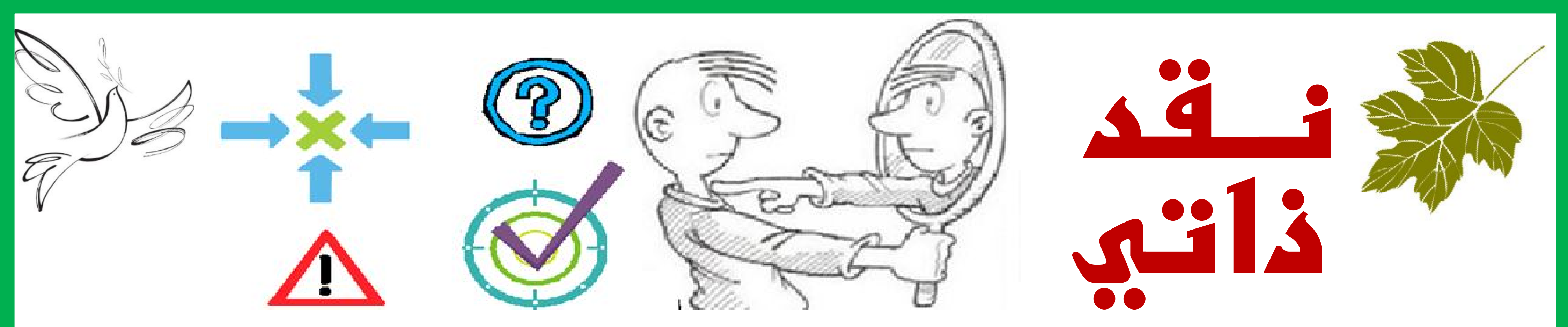
و لهذه الأفعال الرعناء نتائجها الكارثية القريبة و البعيدة؛ فهي تسهم في تفتيت النسيج السوري و بث الحقد في نفوس الجميع من خلال إظهار الطلبة "العلويين" أو أبناء الأقليات عموماً كقتلة و معتدين و سلخهم عن محيطهم ونشر هذه الثقافة الشيطانية على امتداد المناطق الّتي ينتمي إليها الطلاب من خلال رواياتهم لما يشهدونه يومياً! وتحميل أبناء هذه الطائفة مالا طاقة لها باحتماله مما يجعل عودة اندماجها في المجتمع في المستقبل أمراً بالغ التعقيد!


الطالبان المغدوران: خضر حازم، و حسين غنام


الطالب القاتل: عمار بالوش

شهدت كلية الهندسة الميكانيكية و الكهربائية في 2011/12/24 حادثاً مروعاً عندما قام الطالب "عمار بالوش" بإطلاق النار على مجموعة من زملائه في الكلية مما أسفر عن استشهاد طالبين و إصابة 4 طلاب! وبالرغم من الروايات العديدة للحادث الّتي "بررت" للقاتل جريمته على خلفية تعرضه لأنواع عديدة من صنوف الأذية من قبل "المنظومة التشبيحية" في كليته و تعرّض أهله في رنكوس للقتل على يد أجهزة النظام، إلا أنه لا يمكننا أبداً تبرير مثل هكذا جريمة بشعة، هذه الجريمة التي تعتبر دقاً لناقوس الخطر و تدليلاً على الأثر المدمّر للخطة الأمنية الّتي يتبعها النظام في تطويق حراك الجامعات من خلال طلبة الأقليات.

من الواضح أن "الاتحاد الوطني لطلبة سوريا" يتحمل كامل المسؤولية عن الدماء و الحوادث الفردية الّتي تحصل في جامعات القطر سواء بالاعتداء على الطلبة الشبيحة أنفسهم، أو غيرهم من المسلمين المنتمين للأقليات الدينية في سوريا.



الوقت ليس مناسباً لنقد الثورة! يقول قائلون!! ... نحن نؤمن أنّ الآن هو الوقت الأفضل سنحاول في هذا الباب أن نناقش معاً الأخطاء الّتي ارتكبتها الثورة، و أساءت لها و لربما نفرّت البعض منها.

يقول طارق أبو غزالة في مطلع مقالةٍ نشرت على جزأين تحت عنوان "أخطاء الثورة السوريّة":

"إنّ الحديث عن أخطاءِ أيّ ثورةٍ ليس بالأمر الهيّن لأنّ ذلك قد يُفهم منه انتقاصاً من تضحيات ثوارها خاصة إن كانت ثورة مثل الثورة السورية التي ضحى أهلها بالغالي و النفيس في سبيل حريتهم و كرامتهم المهدورة على مدار نصف قرن. لكنّ تصويب و تقويم الثورات ضرورةٌ لا بد منها لأن التاريخ علمنا أنَّ أيَّ ثورةٍ من الممكن أن تنحرف أو تضيع بسبب شراسة الأنظمة التي ثار عليها الناس أو بسبب الثورات المضادة التي تتخفى ثم تعيد إنتاج نفسها في ثوب ثوري لا تلبس أن تنقض به على الثوار فتنهيهم و تعود إلى صدارة المشهد بشكل أشد شراسة من قبل".

إيماناً منا بما تفضل به الكاتب السابق، سننشر اليوم ضمن هذا الإطار مجموعةً من المناشير الّتي نشرتها صفحة **"أيام الحرية"** و هي من الصفحات الثورية الرائدة في مجال الحراك السلمي والّتي سيكون لنا معها وقفات عديدة في الأعداد القادمة. تتضمن هذه المناشير نقداً على خلفية ساخرة تهكمية لبعض تصرفات الثوار الّتي ستؤدي إلى قتل الثورة.

كيف تُسقط الثورةَ السورية / أيام الحرية

هذه خطوات بسيطة إلى كل متطلع **لإسقاط الثورة!**
اتبعها و ستتمكن من إفشال ثورتك بنجاح:

١

كيف تسقط الثورة السورية؟

- لا تلتفت إلى الجماهير و آراء الناس، فالثورة يصنعها قلة، يبدؤون قلة، و ينتهون قلة. يعني اجعل ثورتك ملمومة على الضيق، واجعل شعارك: **"الثورة ضيقة"!!**
- اتهم الناس بالغباء و العبودية. إن شعباً لا يفهمك، و لا يمشي على طريقتك، لا يستحق الحياة. استخدم السباب للتعبير عن آرائك العبقرية، و لا تنس الحكمة الخالدة: **"الثورة قلة أدب".**
- أكثر من مقولة: "لم يحدث في تاريخ الثورات أن.."، حين تود التدليل على وجهة نظرك، و تظاهر بأنك قرأت تاريخ كل ثورات الشعوب.
- إياك أن تنطق بكلمة **"الحرية للجميع"**، فالحرية فقط لمن شاركوا في الثورة، بل لمن شاركوا معك مع فجر أول يوم فيها. أما من تأخروا، أو لم يشاركوا أصلاً، فالحرية و الكرامة ليست من نصيبهم. يعني تذكر بأن الثورة **"سجن"** و أنت تملك مفتاحه.

أيام الحرية

هذه خطوات بسيطة إلى كل متطلع **لإسقاط الثورة!**

اتبعها و ستتمكن من إفشال ثورتك بنجاح:

٢



• قلص دائرة من يناصرونك قدر الإمكان،
و احرص أن تبدو متميزاً عن الجميع، اصنع ملابس للثورة، و ارفع علمك الخاص، و غن مع أم كلثوم بكل ثقة: **"أنا الشعب .. أنا الشعب".**

• استعمل **"قام الثوار.."** كثيراً، لتزيد العزلة بينك وبين الناس، و إياك أن تقول مثلا "قام شباب سوريون.."، احرص أن توزع على الناس استمارة الالتحاق "بالثوار"، و لا تسمح للسذج بأن ينجحوا في دمجك مع الشعب، فهؤلاء حاقدون لأنك وحدك الثائر الحق.

• إياك ثم إياك أن تعترف بخطأ قمت به، فأنت ثائر لا يخطيء، و إن أخطأت فهو ضرورة مبررة، لا تعلن خطئك أبدا كي لا ينال منك الخصم. أنت الثورة و الثورة أنت.

• لا تسمع للدعوات التي تنادي بالسلمية، **فالسلمية ماتت و حل محلها الطاخ و الطيخ.** لا تسأل كثيراً من ستقاتل أو كيف؟!
و تأكد بأن الذين يعدونك بالتسليح هم حتما ملائكة جاؤوا لنصرتك!!
لا تفكر كثيرا إن كان الشعب سيحمل سلاحه و يمشي خلفك،
فالشعب الجبان لا يستحق النصر.

كيف تسقط الثورة السورية؟



هذه خطوات بسيطة إلى كل متطلع **لإسقاط الثورة!**

اتبعها و ستتمكن من إفشال ثورتك بنجاح:



• اعمل من الحبة قبة، ولا تتغاضى عن أي خطأ في حقك، و لا ترحم من يخالفك الرأي، لا تبحث عن المساحات المشتركة، احرص على تقديم مصلحتك الخاصة على العامة، و تذكر ما تعلمته في صغرك:

"إيللي بيضربك اضربه"!!

• لا تهتم كثيراً بالتعلم والمعرفة، تمسك بالجهل، و لا تفتح آفاق التفكير، فأنت خبير بالفطرة. تأكد من أنك تكرر الأخطاء التاريخية في الثورات، و لا تضيع وقتك مع من يتفلسف عليك قائلا إن قراءة كتب علوم التغيير و التاريخ مفيدة، فالأخطاء قدرنا محتوم، و الفشل هو ما تبحث عنه.

• أكثر من أعدائك قدر المستطاع، وإياك أن تستجيب لدعوات تحييد البعض، فضلاً عن كسبهم، هؤلاء لم يقوموا بثورة من قبل، ولا يعرفون شيئاً، أنت خبير الثورات، فاعمل الصحيح.



كيف تسقط الثورة السورية؟





مناجاة علوي مندس!

أخوتي... أحبتي ... أصدقائي... أبناء قريتي ... يا أهلي و ناسي ... يا رفقة العمر و ساكني القلب.

لا أعلم من أين أبدأ، أفكاري مضطربة، مشاعر الحزن و المحبة و الغضب تحاصرني، كلماتي تهرب مني، هل تدرون كم تبدو الكتابة لكم الآن متعبة؟! أكتب لكم و لا أدري إنْ كانت اللغة قادرةً على أن تعبّر، أعتقد أنها قاصرة هنا، مهما فاحت منها رائحة المعاناة فلن تجسّد ما أحسه تجاهكم بعمقه الحقيقي. ربما لو اخترعوا طريقة لإرفاق الصوت مع الكتابة.. كان يمكن لوصفي أن يكون أكثر حسية ... ربما ...لا أدري.

لماذا أكتب؟ أكتب وفاء لعشرة العمر التي بيننا، للخبز و الملح الذي ما زلت مؤمناً به، للذكريات، للطيبة التي في عيونكم...

أكتب لكم و كلي أمل أنْ تفهموني...**إذا لم تفهموني أنتم فمن سيفهمني؟** أتكلم معكم بحزن عميق... بأسى على هذا الشرخ السحيق الذي حفرته بيننا كلمة واحدة : **حرية!**

ماذا فعلت هذه الكلمة بكم؟ ما هذا ... ماذا دهاكم؟ هل أنتم نفسكم أهلي و أقاربي و معارفي؟! لماذا تغيرتم؟ هل أنا من تغيرت حقاً؟ لا أعلم! و لكن ما أعلمه أني الآن غريبكم ... غربتي بينكم مطلقة ....أنظر إليكم ... أسمع أحاديثكم ...فلا يُخَيَّل إلي إلا أنَّ شيئا ما قد حدث لكم ... هل شربتم من "نهر الجنون" حتى تغيرتم بهذا الشكل؟! ما الذي حصل؟ أي جنون هو هذا؟!

أهلي...نعم...إن شيئا كان بيننا قد تمزق ...... هذا التمزق لا يتضح في نقاشاتنا التي لم نخرج منها متفقين يوماً... و لكنه أكثر ما يتضح في الصمت...في هذا الجفاء القاتل ... حين نجلس معا كالغرباء؛ غرفة واحدة و لكن كل في عالمه، و الجو ثقيل جداً. هل انتهت الأحاديث حتى نصمت لساعات لا يكلم أحدنا الآخر، الكلام لا ينتهي و لكن حين تغيب الألفة فكل الأحاديث لا طعم لها ...نعم ... حبل المودة هي ذلك الشيء الذي تمزق!

أصدقائي.زملائي في الجامعة...يا هزيمتي! يا محط نقمتي! قهري عليكم لا يوازيه غير قهري منكم، من استهتاركم، من خوفكم. كيف يمكنكم التحمل ؟! كيف يمكنكم الصمت؟ لأجل من؟ كلّما تذكّرتكم فار دمي، تخاذلكم أنتم بالذات جرح لن يندمل ببساطة... تحملتم السكوت كثيراً ...تحملوني هذه المرة!!

أبناء قريتي ... ماذا أقول! الحديث معكم يرهقني، آراؤكم تقتلني، كلامكم يحاصرني، يضغط على أعصابي، يسحق عظامي.

لا أفهمكم ... ماذا تفعلون؟ هل يعجبهم كل هذا؟ **تصدقون معتوها يقول "سوريا بخير"!** و قرانا تستقبل عشرات الشهداء يومياً! أخبروني لماذا نقدّم دماءنا... عذريتنا ... لحمنا... إلى هؤلاء الكلاب القذرين! لماذا نموت أضحية لهم !

"الأسد يحمينا و نحن نحميه"!

أي هراء هو هذا؟ الأسد يحتمي بنا... يجعلنا درعاً بشرياً يواجه به شعبه الثائر عليه ... شعبه الذي يطالب بالحرية و الكرامة له و لكم! ...لهذا نقتل كل يوم، لأننا في موقع الدرع ... لنبتعد عنه و لن تصيبنا السهام الموجهة إليه! إلى متى نجرح و نجرح و نجرح؟ ألم تشعروا بحجم الخديعة بعد؟

"الأسد يحمينا و نحن نحميه"!

يحمينا؟! ممن يحمينا بحق السماء؟! أي عدو وهمي اخترعه لنا ليحمينا منه؟ هو كأي مستبد عدو الغالبية من شعبه... لماذا نرضى أن يكون عدوه عدونا؟ الأسد عدو لغالبية السوريين ... و غالبية السوريين ليسوا أعداء لنا! السوريون أخوتنا و لم و لن نحتاج من يحمينا من أخوتنا ... كيف

أقنعكم أن الغالبية الساحقة من أخوتكم في الوطن لا يريدون قتلكم ... كيف أقنعكم أن زوال الأسد لا يعني زوالكم؟ كيف أقنعكم أننا جزء من هذا الشعب... و لكنهم يبعدوننا عنه!

ثمّ....نحميه؟! لماذا نحميه؟ ليشرح لي أحدكم أرجوكم لماذا علينا نحن أن نحميه؟ ماذا قدم لنا لنحميه؟ ليحمه رؤوس الفساد و حيتان الاقتصاد الذين غطى عليهم... ليحمه من حماهم لسنين! رئيس تبغضه الملايين من أبناء شعبه لأي سبب كان فاشل لا يستحق حماية أحد...لا يستحق أن يموت أحد من أجله... لماذا ندفع من دماء قفرائنا ثمن فشله في حكم البلد.. فشله في محاربة الفساد؟ فشله في التطوير و التحديث؟ إلى متى إلى متى **"الأسد في القصور و شبابنا إلى القبور"** ؟ لماذا نحفر قبرنا بيدينا ؟

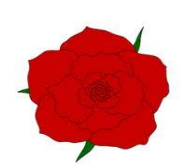
تريدون الأمن و الأمان؟ ألا ترون إلى أين أوصلنا النظام؟ هل ترون على امتداد الأرض غير الرايات الحمقاء للعنف ... أفهموني كيف نبغي أماناً و النظام يستخدمنا يداً ضاربةً لهذا الشعب الثائر؟

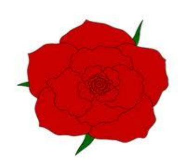
إلى متى نربط مصيرنا بهذا النظام الذي انتهت مدة صلاحيته؟ إلى أين يأخذنا هذا الديكتاتور الأحمق؟ إلى أي هاوية نجري؟

أخوتي ... أيها الأحبة ... حالكم هذا يؤرقني ... يطعنني كل يوم ... يحرمني سكينة لم أهنأ بها منذ رأيتكم على هذا الحال ... حالكم هو الجلاد الذي يعذبني ، هذا الحال يجب أن يتغير... يجب أن يتغير ... يجب...حالكم عدوي الأكبر ... و عدوكم الأخطر!

أما من أحد يقول الآن لا؟ أما من أحد؟ ليشهد التاريخ أننا سنقول لا!

رجا مطر





مذكرات العدو المفترض

هناك .. خلفَ الأكياس الرملية المثقبة، تبدو عيناه من ثقوب الشبكة الخضراء الشيئان الوحيدانِ اللذان لم تستطع مراوغاتُ اللونِ الأخضر العسكري تمويههُ، بالرُغم مِنْ أنّهُمَا خضراوان كالربيع ... كانتا تلتمعان برغم الكمَد والسكون القاتل..

دقيقةٌ أخرى من إرهاق الأعصاب تحضرُهُ الآن، تقتلِع آخر ذرّة صوابٍ من رأسِه، يودُّ لو يسلِّمُ زمام الأمور للإصبع والزناد، أو يهرب من هذه "الدشمة" المطبّقة على روحه كالقبر . نفضةُ أدرينالين أخرى تسري في دمائه، و تتسع حدقاته أكثر للمدى المفتوح وللموت.

نعم .. هكذا تتعرف الروح لمسات عزرائيل في لحظات اللقاء الأخير، من قال أنَّ الموت بلا لون أو رائحة أو طعم؟؟! هذا كلام الأحياء وحسب .. الموت لا يقول أسراره إلا لضحيته! يفكر سوار:

سُحقاً!! لا أريد الموت! أولاد الـ.... ماذا يريدون قتلي؟؟ ما فكرت يوماً بأن أخدش آدمياً و....."

تتملّكه دقيقة صمتٍ أخرى، لكنْ هذِه المرّة كان الصمت داخلياً وكان الألم أضعافاً. كلماتُ صديقهِ كانت تدق في دماغه كالطبول. أغرقَهُ تفكيرُه بالتفاصيل وكأنَّ الذاكرة هي الأخرى تستمتع بجلسة التعذيب النفسي تلك.

هكذا دائماً هم الطيبون حين يرفضون الإصغاء لضمائرهم، لن يمضي وقت طويل حتى تحشرهم طيبتهم في زاوية الاعتراف.

كانت ليلة السابع والعشرين من تشرين الثاني، لم تكن تُمطِر على غير عادتها في قريتهم الجبلية ، ستطاع الكحول أن يُلغي إحساس البرد من جسد "سائر" لكن عبثاً حاولت تخفيف انفعاله مما ينتظر رفيقه من مجهول و توسُله أن يعدل عن الالتحاق.

" أقبل يدك ألا تذهب!! لا تقل لي وطني بحاجتي!! أنا وأنت نعرف من أجل من يزج بالجيش في وجه الناس المنتفضين"

يطلق سوار زفرةً طويلةٍ: "كلنا سنذهب للخدمة العسكرية عاجلاً أم آجلاً، وما كتبه الله لي هو ما سيصيبني "

قاطعه نزق رفيقه وصراخه "لا تكن ساذجاً؛ الأقدارُ لعبةٌ سخيفةٌ من صنع أيدينا حتى الإله لم يقل لنا بأن نرمي أنفسنا للهلاك. سوار أعرف أنك ستذهب لكن لا تنسى من تقاتلهم **ليسوا أعداءك ولست عدوهم!!**"

كانت صدى الكلمات الأخيرة في ذهن سوار شديداً لا يُحتمل، لدرجةٍ خُيِّلَ لَهُ أنها تتراءى له في الظلام اللامحدود أمام ناظريه. يُقطّبُ حاجبيه و يتمتِمُ شاتماً القدر و الضمير والأخلاق.

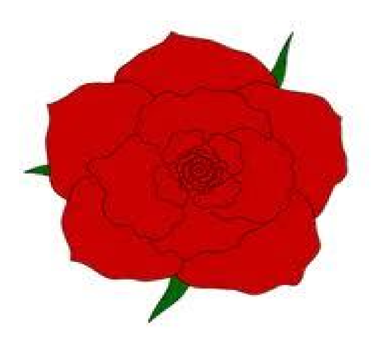
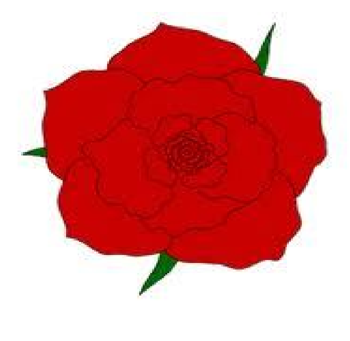
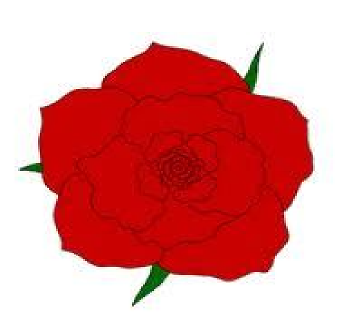
يحاولُ العودَةَ إلى اللحظة ففيها من الأسباب ما لا يدع للقيمِ و المبادىء مجالاً. هو الآن في مرمى نيران "الإرهابيين" كما اعتاد أو سمع تسميتهم في حيه وقريته من قبل أن يلتحق بخدمته، و لن يتردد للحظةٍ في الرد على رصاصهم، فحتى صديقه سائر و أيُّ إنسانٍ آخر لن يحتار باتخاذ القرار فيما لو وُضِع في مكانه اللعين هذا. تأخذُه نوبة شرود أخرى:

"سائر !! تباً لك .. لماذا هكذا تعذبني بكلماتك؟؟ "

كان سائر قد سجل للتو فوزاً آخر عليه، تنبؤاته كانت تصيب دوماً برغم مثالياته الوردية وأفكاره محالة التطبيق، وأسئلته لسوار ما زالت تنخر برأسه وتفتح أبواباً موصدة ، كان آخر سؤال في سهرتهما:

- هل يستحق رئيسك وقائد جيشك أن تقتل أحداً ما من أجله؟؟؟؟
- نعم
- **لا تكن أبلهاً .. ولا تحاول الهروب .. لن تطلق النار إلا دفاعاً عن نفسك!!**





سنحاول في هذا الباب أن ننقل لكم بعضاً من اللافتات المميزة الّتي رفعت و ترفع في المظاهرات و الاعتصامات على امتداد رقعة الوطن عسى أن ننقل لكم وجهة نظر رافعيها.



مسائية داريا

27/ حزيران/ 2012



وقفة احتجاجية داخل الحرم الجامعي

جامعة حلب 10/7/2012



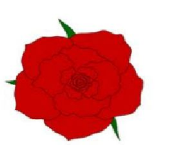
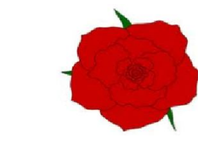
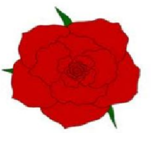
مظاهرة في يبرود

10/ تموز/ 2012



سراقب

2012





مزاعم حماية الأقليات سقطت مع آلاف الشهداء في صفوف الجيش و الأمن.



الرحمة لشهداء التفجيرات

غنية ثورية

سكابا- ة إلى روح الشهيد مشعل تمو

سكابا يا دموع العين سكابا على شهداء سوريا وشبابا
سكابا يا دموع العين سكابا على مشعل التمو الشهيد سكابا

ودرعا وحوران بطفالا وشبابا هزّو النظام بحروف وكتابة
صرخة إدلب جبلها وقراها مطلبنا الموت ما نرضى المذلة
وحيّوا اللاذقية بسهولها ورملاها حيّو صليبة هم أهل الشجاعة
وحمص العدية بتلالا وبوابا ضحت بالشهدا غنينالا سكابا
وحيّوا الديرية هم أهل النشامة صرخة بوكمال جيناكم فزّاعة
بانياس البيضة أبطالا وشبابا بالصدر العاري واجهوا الدبابة

شامنا حرة بريفها وبميدانا القابون الغوطة هم أهل الكرامة
شامنا حرة بريفها وبميدانا حرستا ودوما ورجالا بفعالها

يا شهيد يابو جبين العالي ما بتغيب عن عيني وعن بالي
وبالرصاص يا يُمَّا قتلوهم حرقوا قلوب أمهم مع أبوهم
وعالكتاف إيه عالكتاف أحبابن شالوهم
وعالجنة يا يُمَّا عند ربهم ودوهم

ـــــــوا الشهيـــــد ...

بـ Graffiti







facebook فسـبـكات



Like



بشر جودت سعيد

لست مستعداً لوضع أي قدر من الثقة في أي شخص يثق بالسلاح ويقبل أن يربط مصيره به. أنا أكفر بكل وسائل القتل، و أقبل أن أُقتَل ألف مرةٍ على أن أكون جزءاً من أي قاتل، أو نصيراً له، مهما كانت مبرّراته ومعتقداته. شتان بين الموت من أجل كلمة حق أمام سلطان جائر، و بين الموت أثناء محاولة قتل ذلك السلطان. و إذا اقتحموا بيتي ليقتلوني وينتهكوا حرمته، سأتصرف بشكل يناسبني، و لن يتحمل أحدٌ غيري مسؤولية ما أفعله، و لا توجد علاقةٌ بين تصريح ذلك و بين الثورة لا من قريب ولا من بعيد... و إذا قُتلت في هذه الظروف فأرى من غير المنطقي و لا المعقول أن يطالب أحد بالثأر لي وبالاقتصاص ممن قتلني. أنا شريك في ثورة الحرية والكرامة، لا في ثورة العنف والانتقام.

حسان عباس

أن تكون من طائفةٍ فهذه ثروةٌ ثقافيةٌ مضافةٌ لك. أن تكون طائفياً فأنتَ مجرم في حق الوطن .... في الطائفية مقتل الأوطان.

هلا جلال

إلى من يهاجمون النشطاء و الثوار، أنقُل لكُم كلام عبد الرحمن الكواكبي في كتابه طبائع الاستبداد من أكثر من قرن من الزمان: "الاستبداد يقلب الحقائق في الأذهان،فيسوق الناس إلى اعتقاد أن طالب الحق فاجر، و تارك حقه مطيع، و المشتكي المتظلم مفسد، و النبيه المدقق ملحد، و الخامل المسكين صالح، و يصبح -كذلك- النُصح فضولاً و الغيرةُ عداوةً، الشهامة عتوّاً، و الحميّةُ حماقةً، و الرحمةُ مرضاً، كما يعتبر أنَّ النفاقَ سياسةٌ و التحايلَ كياسةٌ و الدناءةَ لطفٌ و النذالةَ دماثةٌ".

خولة دنيا

فدوى سليمان:

قدس الله سرك، و بين لنا برهانك كما يقول أخوتنا العلوية عن أولياء الله الصالحين.

لا أرى صلاحا مثل صلاح فدوى سليمان في هذه اللحظة.



عماد العبار

لو كانت المشكلة في سوريا مع طائفة محددة لانتهت الثورة منذ أشهر طويلة، الحقيقة أنّ المشكلة هي أن هنالك من جميع الطوائف و خصوصاً السُّنة، من قلوبُهم مع الحسين و سيوفهم مع يزيد، و كثيرون منهم، قلوبهم و سيوفهم معه، و بعضهم لا قلب له أساساً..

المحشش السوري الإلكتروني

- يا أخي ما بصير تسكر كل صفحة بتعارضك بالرأي.
- بس النظام عم يسكر كل صفحة بتعارضو بالرأي.
- يا أخي ما بصير تضرب كل واحد واقف مع النظام.
- بس النظام عم يضرب كل واحد واقف ضد النظام.
- يا أخي ما بصير تحرض على الطائفية.
- بس النظام عم يحرض على الطائفية.
- يا أخي ما بصير تفرض رأيك على الآخرين بالقوة.
- بس النظام عم يفرض رأيو على الآخرين بالقوة.

يا أخي مو ملاحظ إنو بلا ما تحس تحول النظام من عدوك إلى مرجعيتك الأخلاقية؟ اصحوا يا ناس قبل ما يعشعش النظام بالثورة

مصطفى علوش

تقول له: سوريا بدها حرية .. يقول لك: في السعودية المرأة لا يسمح لها بقيادة السيارة..! تقول له: الشعب السوري يريد تداول على السلطة .. يقول لك: في قطر لا يوجد دستور ولا مجلس شعب..! تقول له: الجيش السوري يقتل شعبه .. يقول لك: الناتو قتل مئات الآلاف في أفغانستان والعراق..! تقول له: السُّجون السُّورية مليئة بالمعتقلين السياسيين الذين يمارس عليهم أبشع صنوف التعذيب .. يقول لك: أمريكا عذبت المساجين في غوانتانامو..! تقول له: النظام السوري وحاشيته سرقوا البلد ونهب ثرواتها .. يقول لك: أمراء الخليج يملكون المليارات من خيرات بلدانهم ..

طيب أنا أطالب معك السعودية بمنح المرأة حق قيادة السيارة .. وقطر بإحداث دستور وانتخابات نيابية .. وأضم صوتي لصوتك بالتنديد بجرائم الناتو في أفغانستان والعراق .. وبالتعذيب الوحشي في سجن غوانتانامو .. وأدعو أمراء الخليج لإعادة الأموال المنهوبة إلى شعوبهم .. فهل تمتلك أنت في المقابل الجرأة أو الرغبة .. للمطالبة معي بمثل هذه الأمور في بلدك..؟!!



سنحاول في هذا الباب نتعلّم سويةً ألف باء السياسة بعد أن حرمنا منها لعقود طويلة.

الحلقة الأولى: الفصل بين السلطات

أول شي لازم نعرف شو هيي السلطات، لحتّى تعرف شو يعني الفصل بين السلطات؟؟

شو هيي السلطات التلاتة؟

- واحد بقلك وزارة الداخلية و الجيش و الشعب !
- واحد تاني بقلك الجيش و الشرطة و مجلس الشعب !
- فهمان تالت بقلك المخابرات و القضاء و مجلس الوزراء !

شو يعني سلطة ؟؟ هي الجهة اللي تملك القدرة على التأثير في سلوك الآخرين باستخدام القوة أو العقوبة.

السلطات التلاتة هيي :

- السلطة التشريعية
- السلطة التنفيذية
- السلطة القضائية.

أولاً السلطة التشريعية: متل مجلس الشعب عنا، مجلس النواب بلبنان، الكونغرس بأمريكا، البرلمان بفرنسا، أو معمر القذافي بليبيا ☺!

و دورها رقابي تشريعي: بتراقب الحكومة مالياً و إدارياً، سن القوانين الجديدة، وضع الموازنة، التصديق على الحكومة، أو نزع الثقة منها، و الموافقة على الاتفاقيات الدولية.

....

ثانياً السلطة التنفيذية: يعني الحكومة بأي بلد بالعالم أو معمر القذافي بليبيا! دورها تنفيذ القوانين، و إدارة مرافق الدولة، تمثيل الدولة في العلاقات السياسية.

....

ثالثاً السلطة القضائية: بتفصل بالنزاعات بين الأفراد و المؤسسات. يعني لما تختلف أنتا و حدا بتروحو عالمحكمة و القضاء بيفصل بيناتكن، لما تختلف مع شركة بتلجأوا للقضاء. لما بتختلف مع الحكومة بتلجأ للقضاء. أما إذا كنت بليبيا بتشوف القذافي!

هلأ شو يعني الفصل بين هالسلطات؟؟

يعني أنو كل سلطة تكون مستقلة بصلاحياتها عن السلطات التانية.

- يعني مثلاً مو منطق يكون مجلس الشعب مسؤول عن تنظيم المرور!
- و مو منطق الحكومة هيي تصدر القانون و هيي تنفذوا!
- مو منطق مثلاً مجلس الشعب أو الحكومة يحكموا عمواطن بالسجن! هي شغلة القضاء لأنو.

هلق عنا شو الوضع؟



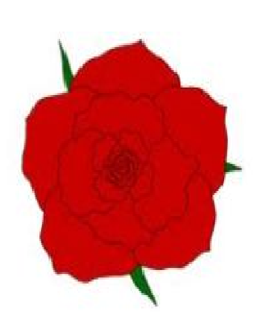
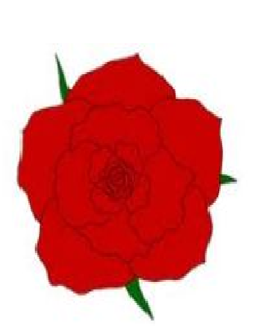


انتخاب أو بالأحرى اختيار أعضاء مجلس الشعب (السلطة التشريعية) بتم تحت إشراف المخابرات اللي هيي يفترض جزء من السلطة التنفيذية!، و بنفس الوقت عنا وزراء أعضاء بمجلس الشعب اللي مهمتو عأساس يراقب الحكومة (مجلس الوزراء)!

القضاء عنا (السلطة القضائية يعني) ما عندو سلطة ع شي... ويا ما طالعة أحكام بناس بس صارت مع "وقف التنفيذ" لأنو هالناس عندهن فيتامين "و" (واسطة). حجم الفساد بالوزارت (السلطة التنفيذية) حسب تقارير الدولة نفسها مليارات الليرات. و مع ذلك بعمرنا ما سمعنا أنو مجلس الشعب طلب وزير واحد لحتى يستجوبو!

هادا فصل السلطاتّ عنا! يعني كل سلطة ماإلا علاقة بالسلطاتّ الباقيةّ ولا بتعرف شي عنا! فايتين بالحيط و فوضى و فساد و ما حدا فهمان شي !

النص مأخوذ من فيديو حملة "دمفس": دليل المواطن لفهم السياسة، الحلقة الأولى و تجدون رابط الفيديو في الصفحة الرسمية على الفايسبوك



رسائل يبعثها أخوتنا في الوطن عبر منبر مجلتنا إلى أهلنا في الساحل، و إلى جميع السوريين
مهما فرقتنا المحن و لعبت بوحدتنا الفتن ... سنبقى شعباً واحداً لنبني سوريا الوطن

سوريٌ أنا

في رسالتي الأولى لكم أحببت أن أروي لكم قصتي:

سوري أحب بلده حباً جمّاً .. من عائلة شاميةٍ مخلصةٍ، تحب البلد و خدَمَته طويلاً، أزعجني تخلف بلدي علمياً وحضارياً فأنفقت وقت فراغي كله بالتفكير كيف لي أن أطوّر بلدي الحبيب. فجُلت أبحث عن سبب وأصلُ المشكلات، رأيُت في بلدي الفساد و الطبقية .. رأيتُ العطالة و البطالة .. رأيت التعليم السيئ و الخدمات السيئة .. علِمْتُ أنَّ الواسطة شرط كفاءة بأي عمل يطمح له الشاب. رأيتُ المبادِر مُحَارباً و مُلاحَقاً، فكل مبادرٍ و ناقد يتهم بالعمالة و تُلصَقُ به تهمة الرجعية (كونه ولِدَ مُسلِماً) ..

فكرتُ فكرتْ .. كيف لفردٍ واحدِ مثلي أنْ يَبذُلَ دمَهُ وعرَقهُ فِداءً لِتَطوير بلده ليعيش بنوه بسعادة وسرور.

قلت سأسعى لملاقاة الرئيس الشاب فلا بد أنه لَوْ علِمَ بهذا الفساد كله لتحرك وما ترك الأمر هكذا، فهو المسؤول الأوّل عن تطوير هذا البلد وسأقف معه دوماً لتطويره، نمت يومها وقد شعرت أني بدأت بالوصول للحل. يومها شاهدت مناماً أني أقابله وأشرح له كل ما في البلد من فساد

عمال الجمارك و كيف يسمحون بإدخال المخدرات و الحشيش و السلاح، الموظفون الفاسدون، الشرطة المرتشون، القضاة المارقون الذين قلبوا الحق باطلاً والباطل حق، لجان الشراء وطرق سرقتِهم للمال العام، المتعهدون و غشهم بالمواد.. ويطول العد والشكوى ... كل ذلك قلته لمن بيده تغيير كل شيء فهو الرئيس القادر و المسؤول ، ثمّ خرجت و في صدري راحةٌ .. فقد عملت شيء عظيماً ..

و إذا بي لحظة خروجي من الباب تتخطفني الأيدي وتدوسني الأرجل حتى غاب النور عن عيني لأجد نفسي في غرفةٍ صغيرةٍ مع مئة شاب حينها استيقظت من منامي هذا، وقلت حسناً هناك من لا يرغب بالرئيس أن يعلَم حجم الفساد، ثم بدأت أبحث متعمقاً؛ فوجت أن هناك مشكلة أكبر تتمثل بالأفرع الأمنية و شدة تضييقها على الناس حتى بات الناس يخشون التفكير بأي شيءٍ أو إبداء رأيهم بأي شيء!!

قُلتُ لابدَّ من التخلص من النظام الأمني هذا فهو راعي الفساد و هو الذي يعيق الرئيس عن أداءِ عملِه حين يخفي عنه الفساد. و من المفروض أن يكون هذا الجهاز عيناً للرئيس للقضاء على الفساد. لابدَّ من التخلص من السطوة للسماح لنا بالحركة والعمل دون خوف؛ فرجالُ الأمنِ يرون كل ناشط يعمل لخدمة المجتمع منافساً محتملاً ويتم سحقه مبكراً.

قررت العمل مع رفاقٍ لي فبدأنا بأعمال تطوعية تخدمُ الناسَ فما كدنا نعملُ ليومين حتى أمسكنا أحد الأفرع الأمنية متهماً إيّانا بمحاولة تشكيل حزب مناهض للسلطة، كان منا شباب له من السلطة ما لَهُ فخرجنا سالمين..

حينها أدركت أن لا مجال للعمل...

وقتها قلت أن طريق التطوير هو العمل عبر مسالك حزب البعث علّني أستطيع المساهمة بقيادة السفينة نحو شاطئ التطوير، فانتسبت للبعث وعملتُ كثيراً ضمنَه وتعرفتُ على قياداتٍ كبيرةٍ فيه، و لكنهم كانوا دوماً حذرين، ينظرون لي نظرة الشك دوماً فأنا الشاب الملتزم -بنظرهم سلفي ربما لمجرد أني أصلي صلواتي الخمس- الذي يُشَكُّ بعمله رغمَ كل نشاطه والتزامه الحزبي، و تمَّ وضع حدود كبيرةٍ جداً لي، ولم استطع تجاوز حدودي بالنقد، و بدأت أقرأُ عن بعثيين قدامى اختفوا لأنهم واجهوا تيار الفساد ..

و مع الوقت بدأتُ أدرك أنّه منَ المستحيل أن يكون الرئيس غافلاً عن الفساد هذا كلّهُ و التلفاز بمسلسلاته ينقل أوجهَهُ المختلِفة إلا إن كان غير آبهٍ بشعبِهِ، فجزمت حينها أنه لكي يتطور بلدي لابد من تغير جذري ديمقراطي ولكن كيف؟؟ .. لا مجال ولا أمل!!

حينها بدأت ثورات الربيع العربي، فظلَلتُ أردّدُ هل يمكن أن تكون الثورُة السلميةُ هي الحل؟ هل نستطيع أن نرفع صوتنا و نقول لا للنظام الأمني في ظل سطوة الأمن و تجبّرهم وخوف الناس...وقلتُ: لا يمكن ..

ولكن الله شاء أنْ تثورَ ثائرة الشعب، و كنت معَهُم من الثائرين لنيل الحرية من كل هذا الاستبداد و العبودية التي عشتها طوال سني حياتي لكي أحقق حلمي جاعلاً من بلدي بلداً متطوراً يحق فيه للجميع الكلام بما يشاء دون خوف.

بدأت ثورتنا سلميةً رائعةً، و بدأَ القمعُ الشديد ... لن أتكلم عن تفاصيل ثورتنا و لا عن الهرب تحت الرصاص، و لا عن الاعتقال و الإهانة و التعذيب و لا عن الشبح (التعليق من اليدين مرتفعاً عن الأرض مما يمزق كل أربطة الجسد) مطولاً في أقبية المعتقلات، و لا عن عصي الكهرباء التي نالت من جسدنا، و لا عن الكرابيج التي مزقت لحمنا، لن أتكلم عن هذا ولكنّني سأقول أني خرجت ثائراً بعد أن حاولتُ أن أطوّرَ بكل ما هو متاح من وسائل ولكن لا جدوى؛ خرجت لكي أطوّرَ بلدي، و لكي يصبح أكثرَ قوةً و مِنعةً.

ربما كان أشدّ ما آلمني بكل هذا هو اتهام النظام لنا بأننا عملاء وخونة نعمل لحساب عدو خارجي مقابل مال يُدفَعُ لنا!

لقد كرهت إسرائيل طوال عمري ورفضت كل عمري أن اسميها بإسرائيل مصراً على تسميتها الكيان الصهيوني المزعوم، و كرهتُ أمريكا و سطوتها، كرهت الظلم في كل العالم فكيف لهم أن يطعنونا في وطنيتنا ونحن أشدّهم وطنيةً!! رضينا بالموت في سبيل تطوير بلدنا كيف لهم أن يتهموني بالعمالة وهم عملاءٌ وحماةٌ للفساد!!

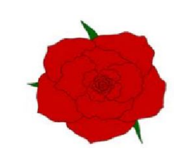
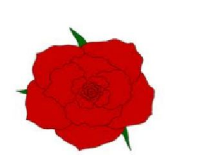
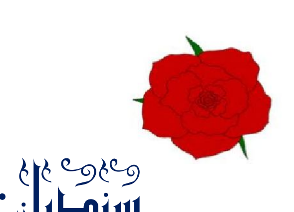
كيف له أن يتهمنا بالرشوة المالية، وهم من رأيتهم جهاراً نهاراً يرتشون بكل مفاصل بلدي السليب!!

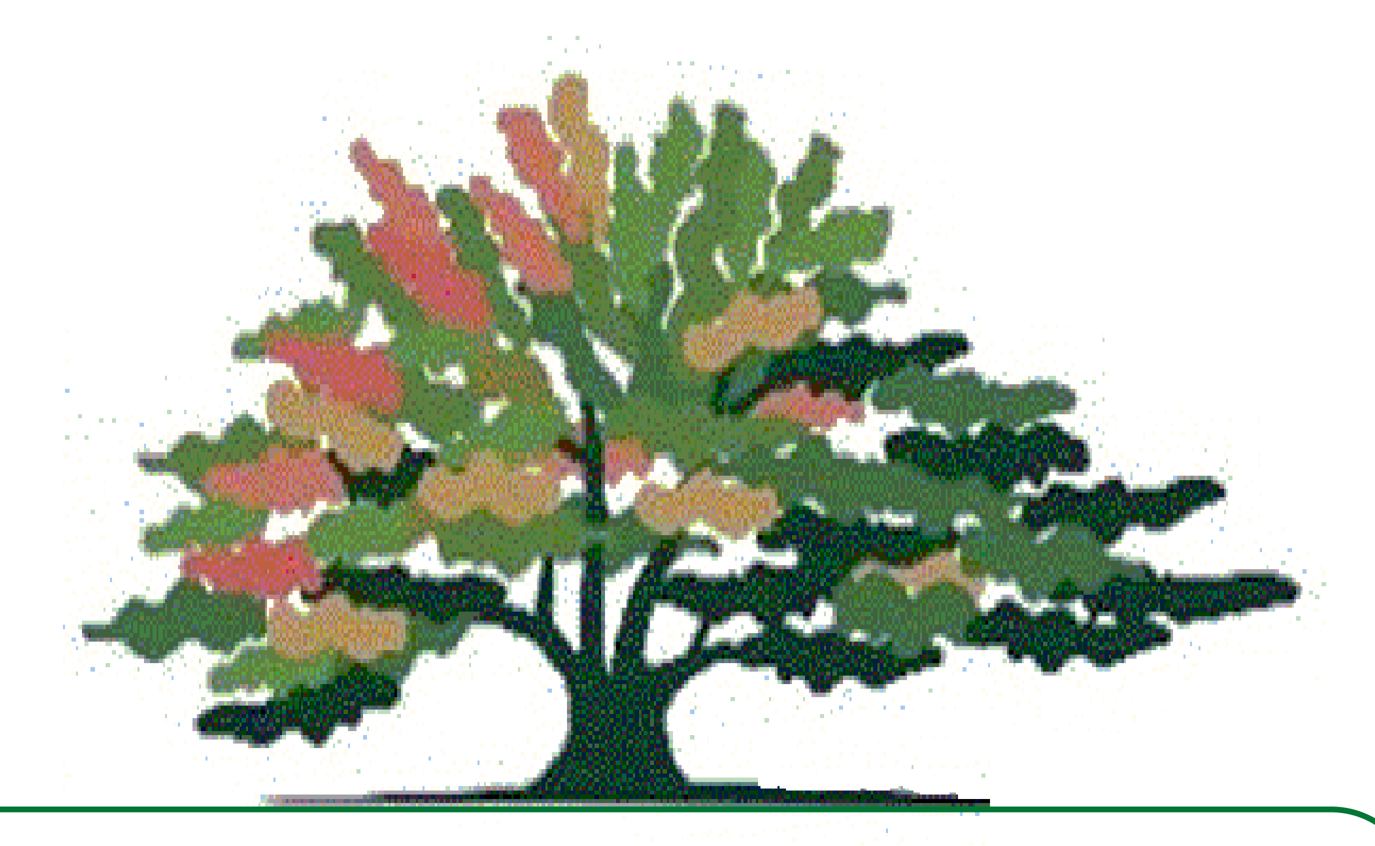
أحببت كل عمري كل الطوائف و لي أصدقاء دروز و مسيحين و علويين أحبُهُم ويحبوني فكيف لهم أن يصفوني بالطائفية!!

عشت عمري كله لا أرى فرقاً بيني و بين من يختلف عني بالتفكير، حلمت طوال عمري ببلدٍ متطورٍ أحيا فيه أنا و صديقي العلوي و المسيحي و الدرزي لا يفصل بيننا فاصل، أقولُ ما أريدُ بحريةٍ و هو كذلك، نتنافس لتطوير سوريتنا ونحن ننظر لبعضنا بعيون كلها فرح وسعادة. حلمت أني أبنيه معهم يداً بيد وقلباً بقلب وفكراً بفكر .. **فلماذا اتهم أني طائفي لماذا ؟!!**

هذا هو "أنا" بسطور فهل أنت صديقي العلوي تختلف عني؟! ألست مثلي تحب بلدك كما أحبه وتريده متطوراً كما أريد؟!
لن أتوقف عن إرسال ما في خاطري إليك، فأنا أريدك معي جنباً إلى جنب لننهض بهذا البلد معاً .. أنا أحبُك صدقاً أحبُك!!
كانت هذه رسالتي الأولى إليك، و لكنّها لن تكون الأخيرة إن لم أصبح شهيداً...

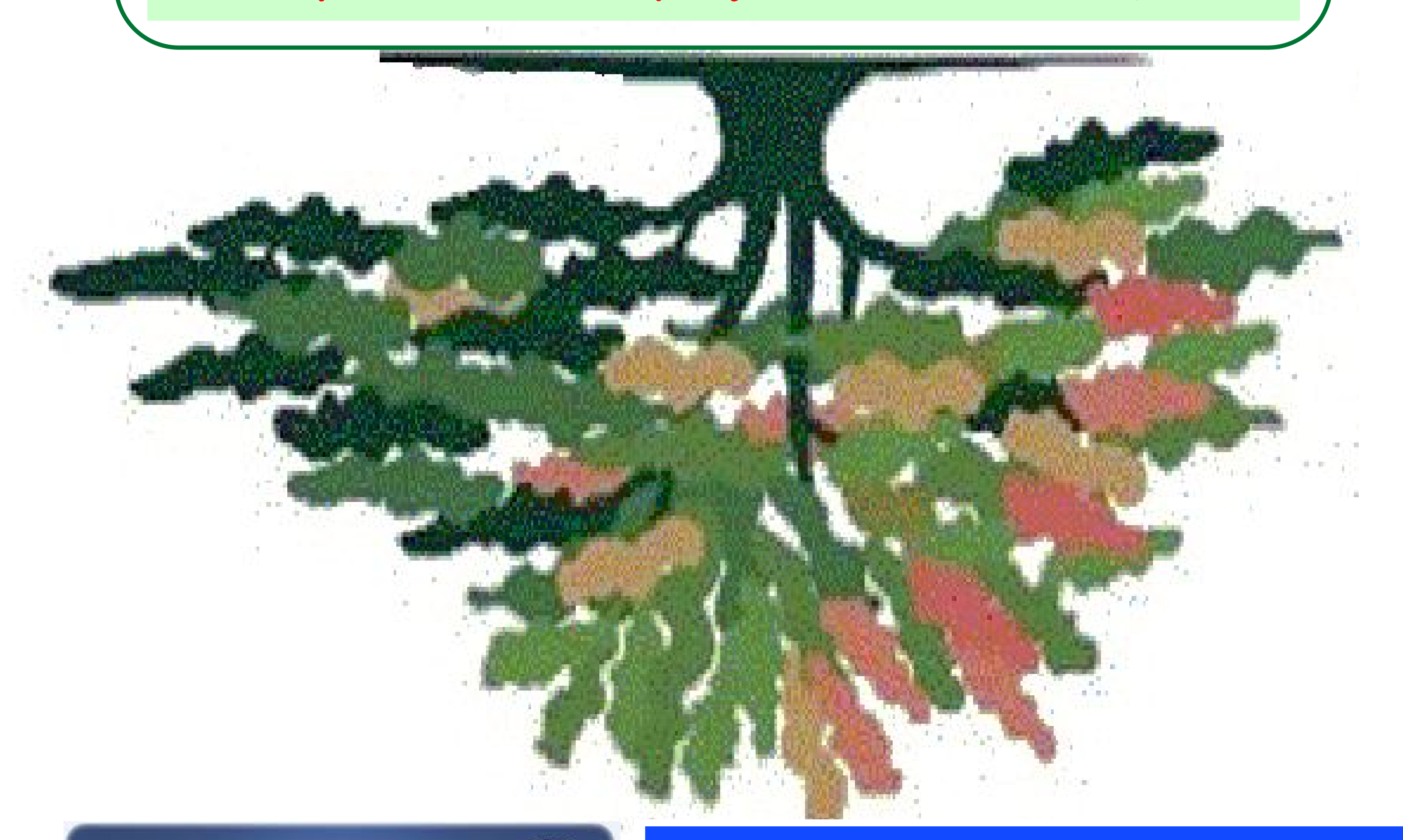
المخلص: جود هلال



نرحّب بآرائِكم و انتقاداتِكم و مشاركاتكم و نقاشاتكم على صفحتنا على الفايسبوك، أو عبر إيميل المجلة الموجود أدناه.

و سنخصص مساحة لقرائنا بدءاً من العدد القادم.



Like Us On facebook

مجلة سنديان Sendian

Sendian.magazine@hotmail.com

